الاثنين — في ٢١ شباط — سنة ١٩٤٩

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب الادارة والتحرير ٢٣ شارع الخوري

صندوق البريد ١٠٤ حيفا

אל־אתיחאד

الاتحاد

جريدة اسبوعية سياسية

السنة الخامسة العدد ٢٠ ثمن العدد ٢٠ ملا

الاشتراكات : جنيه ونصف في السنة

الاعلانات : ٧٠٠ مل للانش الواحد في الصفحات الداخلية وجنيه واحد للانش في الصفحة الأولى والرابعة

AL-ITTIHAD

حول اعدام الشيوعيين في العراق

ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب!

كلما اقترب الانسان من الموت ، ازداد تمسكا باسباب الحياة ، وتشبثاً بأواصرها ، حتى اذا ازفت ساعة النزع الأخير ، وبلغت الروح التراقي ، راح يصارع الموت صراعاً مجنوناً ، يخبط خبط عشواء ، ذات اليمين وذات الشمال ، عن غير وعي ولا ادراك ، مدفوعاً بغريزة حب البقاء .

واذا ما اصيب وحش مفترس بجرح قاتل ، هاج هائجه ، وجن جنونه ، فاخذ ينقض على كل شيء ، غير عابیء بشيء .

وكذلك شأن الطبقات الحاكمة . اذا ما اخذ السوس ينخر في مجتمعها ، وأخذت اركانه تتزعزع منذرة بالانهيار ، وبدأت الطبقة الناشئة ينمو وعيها ، ويشتد ساعدها ، وراحت تتوفز للوثوب للقضاء على سلطان تلك الطبقة الشائخة ، ودك عمد مجتمعها المتعفن ، لتبني في مكانه مجتمعاً جديداً فتياً ، شعرت الطبقة الحاكمة بدنو اجلها ، وسمعت صوت التاريخ يرن جهورياً في آذانها ، يبلغها حكمه عليها بالموت ، فازداد تشبثها بالحياة ، وتمسكها ببقايا سلطانها المنهار ، ولجأت الى احط الوسائل ، واعنف ضروب القمع والارهاب ، في كفاحها ضد الشعب وضد الطبقة الناشئة ، ولا سيما ضد طليعتها الواعية : الحزب الشيوعي .

والنظام الاقطاعي في العراق ومصر وسائر الأقطار العربية ، نظام متعفن ينخر فيه السوس حتى نخاع العظم ، وتحكم فيه طبقة اقطاعية متفسخة متداعية ترتكز على حراب الاستعمار ، في حين ان الشعوب العربية أخذت تنهض وتتوفز ، والطبقة العاملة العربية أخذت تتكتل ، ويشتد ساعدها ، وينمو وعيها ، وبدأت تبرز الى ميدان النضال مستقلة ، بقيادة قوى ماركسية منظمة ، واعية ، تمرست في النضال وحنكتها الخبرة ، فعظم شأنها ، واشتد خطرها ، لا على الطبقة الاقطاعية الحاكمة فحسب ، بل وعلى الاستعمار الذي يسندها ويشد ازرها ايضاً .

فلا غرو ، اذن ، ان نرى هذه الطبقات الحاكمة تتحالف مع الاستعمار وتربط مصيرها بمصيره . ولا عجب ان نراها وقد جن جنونها ، فراحت تعمد الى اعنف وسائل القمع ضد الجماهير ، فتقضي على كل حرية دمقراطية ، وتمنع العمال من حق الاضراب ، وتعطل الصحف بالعشرات ، وتضيق الخناق على ما بقي منها بدون تعطيل ، وتعلن الاحكام العسكرية وحالات الطوارىء ، وتداهم الناس في بيوتهم فتعتقل منهم المئات والألوف ، وتنزل اشد الاحكام بالمناضلين الاحرار ، وتعلقهم على اعواد المشانق .

لا عجب في هذا كله ، فهو ليس دليل قوة ، بل دليل ضعف . فاشتداد صراع المحتضر في ساعة النزع الأخير ليس دليلا على انتصاره على الموت ، بل دليل على دنو اجله المحتوم .

ولكن كل هذا العنف ، وكل هذا الارهاب ، وكل هذه الفظائع التي ترتكبها هذه الطبقات الحاكمة ، وكل هذه الحملات التي تشنها على الشيوعيين والدمقراطيين الاحرار ، لن تجديها نفعاً ، ولن تنقذها من مصيرها المحتوم ، فقتل الشيوعيين بالعشرات والمئات لن يقضي على الشيوعية ، لأنه لا يقضي على تلك التناقضات الحادة التي تنخر كالسوس في عظام المجتمع ، ولا يغير شيئاً من الاوضاع التي جعلت من الشيوعية ضرورة تاريخية . ان المريض الذي تدب في جسمه شتى انواع الجراثيم لن ينقذه من الموت المحتوم قتل الطبيب الذي اكتشف تلك الجراثيم ودل عليها ...

ان نظاماً متعفناً شائخاً كالنظام السائد في الاقطار العربية الآن يحمل بذور الشيوعية في طياته . وهذه البذور ، كما قال لينين ، قد بلغت كل مكان في العالم دون استثناء .. « لقد تسربت « العدوى » الى الجسم ولقحته تلقيحاً كاملا . فاذا سد احد المنافذ بعناية خاصة وجدت « العدوى » منفذاً آخر ، وغالباً ما تجد منفذاً لم يكن منتظراً . ان الحياة ستفرض نفسها ... »

فلندع هذه الطبقات الحاكمة « في حيرتها » كما يقول لينين . « فلندعها ترتكب شتى الحماقات والفظائع ، وتنتقم من الشيوعيين سلفاً ... وتحاول أن تقضي على المئات والألوف من شيوعيي الأمس وشيوعيي الغد ، فانما شأنها بذلك شأن جميع الطبقات التي حكم التاريخ عليها بالموت . وليعلم الشيوعيون ان المستقبل لهم على كل حال . ولذلك فان في وسعهم أن يجمعوا أحر عاطفة في النضال الثوري العظيم بابرد واهدأ تقدير لحيرة البرجوازية المجنونة .. ان الشيوعية لتنمو ، وان اصولها قد بلغت من العمق حداً يعجز معه الاضطهاد عن اضعافها ، بل انه ليقويها ... » (لينين)

« ان الحياة ستفرض نفسها » ، ولهذا فنحن واثقون بالمستقبل ، فليتنمر الاقطاعيون والبرجوازيون ومن ورائهم المستعمرون ، وليرتكبوا ما استطاعوا من إجرام وتفظيع ، ان موعدهم الصبح ، أو ليس الصبح بقريب ...

الاتحاد

الذكرى الحادية والثلاثين لتأليف الجيش الاحمر

الجيش الذي لم يستعمل اسلحته ضد الجماهير أبدا
الجيش الذي جمع في صفوفه مختلف القوميات والشعوب

يصادف ، يوم الاربعاء ، بعد غد ، الذكرى الحادية والثلاثين لتأليف الجيش الاحمر في الاتحاد السوفياتي .

فبعد ان انتصرت الثورة الاشتراكية في روسيا ، ثارت ثائرة الاستعمار العالمي على حكومة العمال والفلاحين الاولى في العالم . وعلى الرغم من الصراع المسلح بين المستعمرين انفسهم في الحرب العالمية الاولى ، التي انهكت قواهم فقد اتفقوا على مهاجمة وطن الاشتراكية الاول . ودفعوا بجيوشهم ضد كتائب العمال والفلاحين .

في ٢٣ شباط سنة ١٩١٨ قذف المستعمرون الالمان بجحافلهم المسلحة احسن تسلح ضد الحكومة السوفياتية . فاعلن الحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية : « ان الوطن الاشتراكي في خطر » وامام هذا التحذير اخذ العمال ، بحماس منقطع النظير ، ينشؤون الكتائب الاولى من الجيش الاحمر : جيش استطاع ، على الرغم من افتقاره الى السلاح الحديث ، ان يرد الجحافل الالمانية الغازية وان يرغمها على توقيع الهدنة . ومن ثم ان يقهر جحافل المتدخلين المستعمرين ، بريطانيين وفرنسيين واميركيين ويابانيين وغيرهم ، جحفلا وراء جحفل . ومنذ ذلك التاريخ اعتبر يوم ٢٣ شباط ١٩١٨ يوم تاليف الجيش الاحمر .

ان شعوب الاتحاد السوفياتي ، والجماهير الشعبية المحبة للحرية في العالم اجمع تحتفل في كل سنة لذكرى تاليف الجيش الاحمر .

ان هذا الجيش هو جيش الاتحاد السوفياتي حقا ، ولكنه بتركيبه ورسالته جيش الحرية في كل مكان . انه القوة الهائلة التي جعلت الرفيق مولوتوف يقول في السنة الماضية : « لم يعد الحق الى جانب الشعوب فقط ، بل القوة ايضا » !

الجيش الاحمر هو الابن البار للثورة الاشتراكية ، جيش البروليتاريا في ثورتها الاشتراكية المظفرة : ان احتفالنا لذكرى تاليف الجيش الاحمر ، هو احتفالنا للثورة الاشتراكية المنتصرة اولا في الاتحاد السوفياتي ، والمنتصرة حتما في جميع انحاء العالم .

وفوق ذلك ، وقبل ذلك كله هو اعلان منا ، نحن الشعوب المناضلة في سبيل الحرية ،

عن عظيم امتناننا للجيش الذي استطاع ان يقهر اخطر عدو هدد الشعوب في جميع تواريخها : الفاشستية . والذي يقف الآن بالمرصاد محطما جميع مؤامرات المستعمرين : سندا اكيدا لمعسكر الشعوب المعادي للاستعمار .

والجيش الاحمر يختلف عن بقية الجيوش في الاقطار الرأسمالية ، في انه جيش لم يستعمل اسلحته ضد الجماهير ابدا .

وهل كان الجيش الاحمر ليطلق الرصاص على عمال متظاهرين وهو الذي يسير على رأس العمال المتظاهرين ؟ هل كان الجيش الاحمر ليطرد الفلاحين من قراهم وهو الذي يترك بندقيته ويعين الفلاح على جر محراثه في الارض الطيبة ؟!

الجيش الاحمر هو جيش العمال والفلاحين ، لا يوجه اسلحته الا ضد اعداء العمال والفلاحين .

والجيش الاحمر جيش يجمع في صفوفه مختلف القوميات والشعوب التي تقطن ارجاء الاتحاد السوفياتي . هو جيش اخوة الشعوب والقوميات ، لا تفرقة قومية في صفوفه . اوليس هو ابن الثورة الاشتراكية التي قضت على التفرقة بين الشعوب والقوميات ؟!

واليوم ، اذ ينقسم العالم الى معسكرين : معسكر الاستعمار ومعسكر الشعوب المعادي للاستعمار ، لما يثلج صدر كل مناضل ضد الاستعمار ، كل مناضل في سبيل التحرر القومي والمساواة القومية والشرف القومي ، كل مناضل في سبيل تحرر الجماهير الكادحة من الاستغلال والاستعمار ، كل مناضل في سبيل الدمقراطية والاشتراكية ، ان يذكر ان الجيش الاحمر المظفر الذي خرج من الحرب العالمية الثانية منتصرا واشد قوة وبأسا ، هو جيش من جيوش معسكر الشعوب المعادي للاستعمار ، بل هو على راس جيوش الحرية كلها .

اننا نرفع تهانينا ، لهذه المناسبة الى الجيش الاحمر ، جيش البروليتاريا ، والى قائده العظيم الرفيق ستالين .

(هيئة تحرير جريدة الاتحاد)

نوري السعيد يعلق الشيوعيين على اعواد المشانق

فلنذكر هذه الجرائم عندما تحين ساعة الفصل

حيفا — من مكتب الاتحاد — اوردت محطات الاذاعة وبعض وكالات الانباء في الاسبوع الماضي من العراق اخبارا مفادها ان حكومة الخائن العراقي المعروف نوري السعيد قد علقت على اعواد المشانق — وفي الساحات العامة — اربعة من الشيوعيين العراقيين هم يوسف سلمان يوسف وحسين محمد الشبيبي وزكي محمد باسم وابرهيم صادق . بتهمة ان لهم صلات بالجيش العراقي وانهم يثيرون افراد الجيش ضد الحكم القائم .

ليست لدينا حتى الآن انباء وافية عن هذه الجريمة البشعة التي ارتكبها الخائن نوري السعيد باوامر سادته البريطانيين ، ولا ندري بالضبط اذا ما كان يوسف سلمان يوسف المذكور هو نفسه الرفيق « فهد » السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي الذي كانت الحكومة العراقية قد زجته في السجن من مضي سنتين وحكمت عليه بالاعدام ثم اضطرت الى تخفيف الحكم الى السجن مدى الحياة مع الاشغال الشاقة ، امام ضغط الرأي العام الدمقراطي في جميع انحاء العالم .

ان الانباء القليلة الواردة من العراق تفيد ان الجماهير الشعبية في غليان ، وان الثورة وشيكة الوقوع في العراق . والجريمة الوحشية الاخيرة التي اقترفها الخائن نوري السعيد هي دليل على ان الثورة الشعبية وشيكة الوقوع .

ان الرأي العام الدمقراطي يستنكر جريمة نوري السعيد ويحمل مسؤوليتها بيفن والاستعمار البريطاني والرجعية الحاكمة في العراق .

سنذكر جريمة نوري السعيد دائما ، ولن ننساها ، سنذكرها خصوصاً عندما تحين ساعة الفصل .

الخلود لذكرى رفاقنا الشهداء .

ان ذكراكم ايها الرفاق هي مشعل يضيء سبيلنا في النضال ضد الاستعمار والجلادين من اعوان الاستعمار في سبيل تحرر جماهيرنا واوطاننا .

لقد قضيتم واثقين من النصر النهائي ، نصر الشعب ، ونحن نناضل ايضا ، واثقين من النصر النهائي ، نصر الشعب . وسننتقم من جلاديكم : جلادي الشعب العربية .

الموت للاستعمار والخونة الجلادين

الخلود لذكرى شهداء الحرية .

النصر للشعب !

جولا كمشي الذي « ينعق » عادة قبل الخراب يقول :

ان القوات البريطانية في السويس مستعدة لاحتلال القاهرة والاسكندرية اذا ساءت الحالة في مصر
هل يعيد الانجلو اميركان تمثيل مأساة اليمن ؟!

ان حادث اغتيال الشيخ حسن البنا رئيس « جماعة الاخوان المسلمين » في القاهرة في الاسبوع الماضي قد لفت انظار العالم مرة ثانية الى الاحداث الداخلية في مصر .

نشوء هذه « الجماعة »
دليل على افلاس الرجعية

من يوم نشوء « جماعة الاخوان المسلمين » في اعقاب الحرب العالمية الثانية ، والدلائل كلها تدل على انها تخدم مصالح المستعمرين الاجانب وانها سند للرجعية الحاكمة ووسيلة لتوجيه نقمة الجماهير عن الاستعمار والطبقات الاستغلالية الحاكمة الى مسارب التعصب الديني والعنصرية .

ونتيجة للشعارات الغيبية التي استخدمتها هذه الجماعة وتستر الرجعية المصرية عن اعمالها وتأييد الاستعمار الانجلو اميركي لها ازداد اثر هذه الجماعة واخذت تصدر الصحف وتنشيء الفروع ، ليس في مصر فقط بل في اكثر البلاد العربية .

والمعروف عن البريجادير كلايتون الجاسوس البريطاني الاول في الشرق العربي انه كان دائم الصلة بالشيخ حسن البنا رئيس هذه الجماعة .

ان نشوء هذه الجماعة التي تعتمد على التستر وراء الشعارات الدينية لتضليل الجماهير ليس حدثا جديدا في العالم ، ان له اشباها في تواريخ عدة شعوب . وقد شهدت روسيا القيصرية قبل ثورة ١٩٠٥ حركة مثل هذه الحركة قادها احد رجال الدين . ان نشوء مثل هذه الحركات هو دليل على افلاس الرجعية الحاكمة وخوفها من تحفز الجماهير وثورتها المنتظرة على النظم التصفية البالية .

الارهاب في مصر
دليل على تعفن النظام القائم

ومما لا شك فيه ان الوعي الشعبي في مصر اخذ في التعاظم بعد الحرب العالمية الثانية ، فحدثت المظاهرات الشعبية التي اودت بحكومة النقراشي الاولى ثم حكومة صدقي بعدها . وقد استخدمت الرجعية الحاكمة جميع وسائل الضغط والاضطهاد الموجهة ضد العمال والطلبة لكبح جماح الوعي الشعبي المتعاظم . فعطلت الصحف وزجت بالاحرار في اعماق السجون ، وحجزت الحريات الصحفية والفردية والعامة وحلت المنظمات الدمقراطية . ولكن هذا الضغط كله لم يكن دليلا على ثبات مركز الطبقات الحاكمة بل على ضعفها .

ولما امر الاستعمار بابتداء المجزرة البشرية في فلسطين رمت الرجعية المصرية بثقلها في هذه المجزرة متاملة ان تنقذها من ازمتها ، فما كان منها بالتالي الا ان زادتها ضعفا على ضعف .

وامام هذا التعفن في نظام الحكم القائم في مصر ، نشطت « جماعة الاخوان المسلمين » محاولة ان تمتص ثورية الشعب ونقمته على الرجعية وتوجيهها الى مسارب الارهاب الفردي الذي لا

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

التنافس بين الانجلو اميركان في الشرق الاوسط

هبوط سياسة بيفن في فلسطين ايقظت الجماهير العربية
اميركا تثبت سيطرتها على شؤون البلاد العربية

لندن — في عدد شباط ١٩٤٩ ، نشرت مجلة « الليبور مونثلي » الشهرية البريطانية ، وهي مجلة الحزب الشيوعي البريطاني مقالا افتتاحياً للكاتب الشيوعي البريطاني المعروف بالم داط استعرض فيه السياسة البريطانية الاستعمارية وارتماءها في احضان الولايات المتحدة ، وذكر فيه السياسة الانجلواميركية في الشرق الاوسط والبلاد العربية واسرائيل ، جاء فيه ما يلي :

ان الصراع بين الانجلو اميركين يزداد حدة في الشرق الاوسط . ان الانهيار العسكري والدبلوماسي الذي اصاب الجامعة العربية المؤيدة من بريطانيا وافتضاح امر الحكام الاقطاعيين الرجعيين السوريين في البلاد العربية ، كل ذلك يسارع في ازدياد الوعي ضد الاستعمار بين الجماهير العربية التي اخذت ترى اليوم بوضوح ان عدوها ليس اليهود في اسرائيل ولكنما هو الاستعمار .

وهكذا فان احتفاظ اسرائيل باستقلالها يقوي حركة التحرر الوطني فعلياً في البلاد العربية . واما الاستعمار الاميركي فانه يحاول الاستفادة من هذا الوضع الجديد لزيادة نفوذه في الشرق الاوسط على حساب البريطانيين وقد علقت جريدة الايزيرفور (٩—١—٤٩) على هذا الوضع بما يلي :

ان الجو السياسي في الشرق الاوسط اليوم غيره في سنة ١٩٤٥ . . . الولايات المتحدة ، وليس بريطانيا ، هي القوة الاساسية التي يعتمد عليها النظام في هذه البقعة الهامة من العالم .

وتلاحظ الابزيرفور في تعليقها هذا ان النفوذ الاميركي مسيطر الان في اليونان وتركيا واسرائيل وايران والسعودية العربية ، بينما بريطانيا لا تتحكم الا بصنيعتها عبد الله في شرقي الأردن وبينها وبين مصر والعراق معاهدات مشكوك في ثبوتها وقوتها ، ان شركات البترول الاميركية نتيجة لاجراءات بينها وبين الشركات الفرنسية لها اليد العليا الآن في مصالح البترول في العراق » ولمقاومة تسرب النفوذ الاميركي يلتجيء الاستعمار البريطاني الى مناورات استفزازية من مثل ارسال الجنود الى شرقي الاردن ومحاولة احباط المفاوضات المصرية الاسرائيلية . والنتيجة تكون فشلا لسياسة الحكومة البريطانية في الشرق الاوسط وافتضاحاً لامر بيفن وبريطانيا .

بريطانيا والشرق الاوسط

بيان الحزب الشيوعي البريطاني في ١٥-١-٤٩

لندن — متأخر — اصدرت اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي البريطاني في ١٥ كانون الثاني سنة ١٩٤٩ بياناً مهماً حول سياسة بريطانيا في الشرق الاوسط على اثر ارسال القوات البريطانية الى العقبة جاء فيه ما يلي :

« ان الحزب الشيوعي يستنكر السياسة الاستفزازية التي تتبعها الحكومة البريطانية في الشرق الاوسط هذه السياسة قد اودت بضحايا من البريطانيين جديدة ، الطيارين البريطانيين الذين اسقطت طائراتهم على الحدود المصرية الاسرائيلية . ان ارسال القوات البريطانية الى العقبة والطائرات البريطانية لتحلق فوق الحدود المصرية والقوات الاسرائيلية هو تدخل عسكري لا مبرر له قد قاد الى نتائج محزنة .

ان الرأي العالمي في جميع الاقطار قد استنكر هذا التدخل العسكري . ان ارسال الطائرات لم تقره منظمة الامم المتحدة . ان الحكومة البريطانية قد انتهجت هذه السياسة دون اعتبار لمنظمة الامم المتحدة . وهذه السياسة لا تتفق مع مصالح شعوب الشرق الاوسط ، هذه الشعوب التي طالبت في الماضي ولا تزال تطالب بجلاء الجيوش البريطانية عن اقطارها .

ان التنافس بين الاستعماريين البريطاني والاميركي ومؤامراتهما تحطم امكانيات السلم في الشرق الاوسط ، السلم الذي ينشده اليهود والعرب والمصريون على السواء ، ان مصالح البترول والاعتبارات الاستراتيجية تتغلب على قضية تأمين السلم . ان العمل الاستفزازي الاخير الذي قامت به بريطانيا يستهدف عرقلة المفاوضات الدائرة بين مصر واسرائيل ، ولايجاد مبرر امام مبدأ ، صنيعة بريطانيا ، يستخدمه لاستدعاء القوات البريطانية .

ان الحزب الشيوعي يطالب بالاعتراف باسرائيل وتنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة كاملة ، اي بانشاء دولة يهودية واخرى عربية في فلسطين . اننا نطالب بجلاء القوات البريطانية عن الشرق الاوسط .

لن تتمكن شعوب الشرق الاوسط من الوصول الى السلم والتفاهم فيما بينها الا بتوقف تدخل بريطانيا والولايات المتحدة في شؤونها .

مع وفد المجلس التأسيسي الذي هنأ الدكتور وايزمن بانتخابه

السيد سيف الدين الزعبي يقبل يد الرئيس ويدعوه لزيارة الناصرة

القدس — نشرت جريدة الباليستين بوست وصفا للمقابلة التي جرت بين وفد المجلس التأسيسي والدكتور وايزمن في رحبوت لتهنئته رئيسا للدولة . واعضاء الوفد هم من حزب المباي والمبام والمتدينين والسفرادیم والسيد سيف الدين الزعبي من الناصرة . وعند مقابلة الرئيس الدكتور وايزمن تقدم السيد سيف الدين الزعبي فقبل يده كما اوردت البوست ولم يفعل ذلك غيره من اعضاء الوفد . وصرح السيد سيف الدين الزعبي انه دعا الرئيس لزيارة الناصرة فوعده بتلبية الدعوة في اقرب فرصة .

وزير مالية اسرائيل يوقع على قرض اميريكي
يصرف على شراء بضائع اميركية ونفقات مستشارين اميركيين

واشنطن — وقع السيد اليعازر كابلان وزير مالية اسرائيل على اتفاق مع بنك الاستيراد والتصدير الاميركي بشأن قرض ٣٥ مليون دولار بفائدة ٢،٥ بالمئة .

ويسدد القرض خلال ١٥ سنة ، على اقساط متساوية ، كل ستة اشهر قسط ، على ان يدفع القسط الاول بعد ثلاث سنوات .

ويشترط ان يصرف هذا القرض على شراء بضائع اميركية لاغراض زراعية وعلى رواتب ونفقات مهندسين ومستشارين فنيين اميركيين .

عريضة المعتقلين الى المجلس التاسيسي

حيفا — من مكتب الاتحاد — وصلنا من اخواننا المعتقلين ان حوالي ١٦٠ معتقلا من عرابه ودير الاسد وعيلبون وترعان وقرى الناصرة ارسلوا عريضة الى المجلس التاسيسي في اسرائيل لمناسبة افتتاح دورته يطالبون فيه بالنظر في قضيتهم واطلاق سراحهم .

ولا ندري اذا كانت هذه العريضة قد وصلت الى دوائر المجلس التاسيسي ، ام ضاعت في الطريق ، ولكننا ندري شيئا واحدا ، وهو انه لم يعد هناك اي سبب يفرض بقاء اخواننا المعتقلين في المعتقلات .

أطلقوا سراحهم !

اعيدوهم الى عائلاتهم وذويهم ومنازلهم !

التطورات الاخيرة في الصين

على اثر الانتصارات الباهرة التي احرزها جيش التحرر الشعبي الصيني نشرت جريدة « الاوقات الجديدة » السوفياتية مقالا للكاتب السوفياتي فيكتوروف حلل فيه الوضع هناك على ضوء هذه الانتصارات نلخصه فيما يلي :

لفتت التطورات الأخيرة في الصين نظر العالم كله . فان الانتصارات العظيمة التي احرزها جيش التحرر الشعبي قد غيرت الوضع في تلك البلاد تغييراً كلياً . ففي الأمس حرر الجيش الشعبي مدينة تيا نتسن الهامة ثم تلاها بتحرير بيكين عاصمة الصين التاريخية ، وانتقل القتال الى منطقة نانكين وشانغهاي ووصلت طلائع الجيش الشعبي الى ابواب نانكين ، وقوات الكومنتانغ تتقهقر امامها بغير انتظام . وقد بلغت المساحة التي حررها الجيش الشعبي حتى الآن اكثر من ثلاثة ملايين كيلو متر مربع تضم ٢٥٠ مليوناً من السكان .

والاهمية التاريخية العظيمة لهذه الانتصارات الباهرة التي احرزها جيش التحرر الشعبي بقيادة الحزب الشيوعي الصيني تظهر واضحة اذا ما استعرض المرء الماضي القريب وتذكر الفوز المجيد الذي حققته حركة التحرر القومي في برهة قصيرة من الزمن . ان الحزب الشيوعي الصيني قد برهن في جميع مراحل تطوره على أنه المدافع الجريء الثابت عن الطبقة العاملة والفلاحين الكادحين ، وانه قوة وطنية عظيمة تناضل من أجل السيادة القومية واستقلال الشعب الصيني في بلاده .

ففي سنة ١٩٣١ بعد « حادث مكدن » اعلنت القوى الدمقراطية الصينية بقيادة الحزب الشيوعي الحرب على الاستعمار الياباني في حين كان رجال الكومنتانغ الرجعيون يعملون على التهادن مع اليابان . وفي تلك الاثناء كانت توضع اسس النظام الشعبي الدمقراطي في المناطق المحررة . فقد تقرر العمل ثماني ساعات في اليوم وبدل نظام التعليم ، وصودرت اراضي الاقطاعيين واعيد توزيع الأراضي والغيت الضرائب التي كان يفرضها العسكريون .

اما رجال الكومنتانغ الرجعيون فبعد ان عقدوا هدنة مع الاستعمار الياباني سنة ١٩٣٣ ، تحولوا للهجوم على المناطق المحررة . فشنوا الحملة تلو الحملة على حركة التحرر القوى وجيشها المجيد ، ولكن هذه الحملات جميعها كانت تبوء بالفشل الذريع ، لأن حركة التحرر القومي كانت تستند الى الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين الكادحين والشعب الصيني كله .

وهذه المعارك المتوالية قد اكسبت جيش التحرر الشعبي خبرة وحنكة وقوة شكيمة . ونمت حركة التحرر القومي واتسعت . وحينما هاجم الاستعمار الياباني الصين ، وقف الحزب الشيوعي في طليعة حركة المقاومة على رأس حركة التحرر القومي ودعا الى جبهة موحدة لمقاومة اليابانيين . ولكن العناصر الرجعية في الكومنتانغ قد احبطت هذه الجبهة .

وفي سنة ١٩٤٦ خرقت حكومة الكومنتانغ بمساعدة الاستعمار الأمريكي وتأييده الهدنة مع حركة التحرر القومي وخرقت قرارات المجلس الاستشاري السياسي وبدأت في حرب اهلية . غير ان الحوادث والتطورات اظهرت ان الشعب يؤيد حركة التحرر القومي وان حكومة الكومنتانغ الرجعية لا تتمتع باي تأييد من الشعب .

وقذفت حكومة الكومنتانغ في هجومها على المناطق المحررة بأربعة ملايين من الجنود مجهزين باحدث الاعتدة والاسلحة الامريكية يرشدهم ويدربهم الاخصائيون العسكريون الامريكيون . وكان جيش التحرر الشعبي آنذاك لا يزيد على ١،٢٠٠،٠٠٠ جندي وكانت اعتدته واسلحته قديمة لا تضاهي بشكل من الاشكال تلك الاسلحة الامريكية الحديثة .

ولم يكن رجعيو الكومنتانغ وحدهم يعملون بالقضاء على حركة التحرر القومي وعلى الصين الدمقراطية ، بل ان قيام الصين الدمقراطية ما كان ليتفق كذلك مع مشاريع الاستعمار الامريكي ومطامعه ، الذي كان ينظر الى الصين كمجال للاستغلال وامتصاص الارباح وكنقطة استراتيجية لعملياته المقبلة ضد الاتحاد السوفياتي . وعندما احتل جيش الكومنتانغ في مراحل الحرب الاهلية الأولى بعض المناطق الدمقراطية المحررة أخذت صحف الاستعمار الامريكي تكيل له المدح والثناء جزافاً ، وراحت الحكومة الامريكية ترسل لحكومة الكومنتانغ الشحنات تلو الشحنات من الدبابات والطائرات والمدافع والرشاشة والبنادق وفوق ذلك كله ملايين الدولارات حتى بلغ ما قدمه الاستعمار الامريكي لحكومة الكومنتانغ ستة آلاف مليون من الدولارات

ولكن كل هذه الدولارات وكل هذه الدبابات والطائرات والمدافع والرشاشات وكل ذلك التفوق في العدد والعتاد ما كان يجدي حكومة تشيانغ كاي شك نفعاً ، وما كان ليوقف جيش التحرر الشعبي او يحول دون نمو حركة التحرر القومي واتساعها بقيادة الحزب الشيوعي الصيني . ولقد استطاع جيش التحرر الشعبي ، بتأييد جماهير الشعب ، أن يصد هجوم الكومنتانغ وان يشن هجومه العظيم في جميع الميادين .

ولقد فاز جيش التحرر الشعبي بتحرير منشوريا كلها والصين الشمالية كلها وها هو اليوم على ضفاف نهر يانغتسي يحدق بنانكين . وقد تمت بهذا لهجوم حركة التحرر القوى بالعدد وبالقوة العسكرية . وبدأ معسكر الرجعية الصينية بالتفكك والانهيار .

وقد أثارت هذه الانتصارات الحماس في صدور الجماهير الصينية وبدأ ممثلو الاحزاب والهيئات الدمقراطية في الصين يتوافدون الى المناطق المحررة معلنين تأييدهم ومناصرتهم لحركة التحرر القومي تحت قيادة الحزب الشيوعي .

وامام هذه الانتصارات بدأت الاوساط الرجعية الحاكمة بمناورات من اجل الصلح . وتخلى تشيانغ كاي شك عن مهام منصبه ولجأ الى قريته ولكنه لم يستقل رسمياً .

واعرب الحزب الشيوعي عن استعداده للدخول في مفاوضات الصلح بالشروط التالية

١ ـ معاقبة مجرمي الحرب وعلى رأسهم تشيانغ كاي شك .

٢ ـ الغاء الدستور الاستبدادي الذي وضعه الكومنتانغ .

٣ ـ حل مؤسسات وهيئات الكومنتانغ .

٤ ـ اعادة تنظيم الجيش على المبادىء الدمقراطية

٥ ـ مصادرة رؤوس اموال البيروقراطيين

٦ ـ اصلاح النظام الزراعي

٧ ـ الغاء معاهدات الخيانة والاستعباد

٨ ـ عقد مجلس سياسي استشاري بدون اشتراك العناصر الرجعية وتأليف حكومة ائتلاف دمقراطية تحول على السلطة من حكومة نانكين الرجعية .

وقد قبلت حكومة نانكين بهذه الشروط كأساس للمفاوضة وعينت وفداً للتفاوض مع الحزب الشيوعي .

غير ان كثيرين من المراقبين السياسيين يرتابون في نوايا حكومة نانكين ويشكون في اخلاصها ورغبتها في السلم . ويرون انها تحاول بهذه المناورات ان تكسب وقتاً لاعادة تنظيم قواتها في الجنوب ومحاولة وقف تقدم الجيش الشعبي هناك وتحويل جنوب الصين الى قاعدة للاستعمار الامريكي . إلا ان كل محاولة من هذا النوع ليست سوى محاولة طائشة حمقاء لا جدوى منها .

من أدب الثوري

من الذي يأخذ اعانات أجنبية ؟ !

بقلم : جاك ديكلو

تعريف

يذكر القراء الكرام الاضراب الكبير الذي اعلنه عمال المناجم في فرنسا في اواخر السنة الماضية من أجل زيادة الأجور . لقد ثارت ثائرة الاستعمار الامريكي على هذا الاضراب لانه كشف النقاب عن حقيقة مشروع مارشال ، فاذا هو مشروع لافقار الشعب الفرنسي . فاوعز رجال مارشال الى الحكومة الفرنسية لمقاومة هذا الاضراب بكل الوسائل التي ابدعها . فاستخدمت البوليس والجيش والدبابات والخونة من الاشتراكيين اليمينيين لكسر الاضراب .

وبالاضافة الى ذلك كله قام وزير العمل الاشتراكي اليميني جوليو موخ في البرلمان الفرنسي باتهام الحزب الشيوعي الفرنسي بأنه يتسلم اموالا اجنبية من (الكومنفورم) لتنظيم الاضراب واحداث الشغب ...

امام هذا الاتهام البشع الذي لا يستند الى أي اساس من الصحة ، وقف الرفيق جاك ديكلو النائب الشيوعي واحد اعضاء مكتب السكرتارية في الحزب الشيوعي الفرنسي ، فالقى خطاباً نارياً رد فيه على تهم الخائن جوليو موخ وأثبت فيه أن الحزب الاشتراكي الذي ينتمي اليه هذا الوزير هو الذي يتسلم الاموال الاجنبية من الاستعمار الانجلو امير كي .

وخطاب الرفيق جاك ديكلو يعد بحق تحفة ادبية ثورية رائعة صادرة عن شعور عميق بحب الجماهير والاخلاص في الدفاع عن حقوقها والجرأة التي ما بعدها جرأة في فضح اعدائها . ونحن هنا نترجم قسما كبيراً من هذه الصفحة الناصعة من الأدب الثوري الخالد الذي لا يبلى ، قال ديكلو :

الاضطهاد لم يحل ابداً دونه

اشعال نار الحماس في القلوب

« لقد كان الاضطهاد والتشويه دائماً من نصيب هؤلاء الذين يمثلون القوى الاجتماعية الفتية المتصاعدة . إن قوى الانحلال التي تتشبث متشبثة بمصالحها الذاتية النفعية هي التي تضطهدهم وتحاول تشويه سمعتهم . ومن قبل جوليو موخ وجهت نحو الشيوعية هجمات جنونية إن جوليو موخ لا يبتدع بدعة جديدة في هجومه هذا . ولكن الاضطهاد لم يحل ابداً بين مبدأنا السامي واكتساب الضمائر الحية الى جانبه ، واثارة العقول النقية ، واشعال نار الحماس في القلوب ... إننا نستطيع أن نراقب هؤلاء السادة وهم ثائرون ضدنا يناقضون انفسهم بأنفسهم في محاولاتهم اليائسة لتشويه سمعتنا ، نراقبهم بهدوء ، لأننا نعرف أنك يا جوليو موخ تمثل ماضياً حتم انتهاؤه ولأننا نحن انفسنا نمثل المستقبل الذي ترتعد فرائصك منه .

إن الفاشست من قبلك حاولوا أن يوقفوا سير الشيوعية الدافق الى امام ، ولكنهم لم ينجحوا ، وكذلك انت لن تنجح » .

العذاب للفقراء

والارباح للاغنياء

« في ايار سنة ١٩٤٧ عندما ابعدتم الحزب الشيوعي عن الحكم قلتم للشعب ، كل شيء سيتحسن الان . ولكن الاحصاءات الرسمية نفسها اثبتت عكس ذلك . إن الحالة الاقتصادية في تدهور تام ، حتى إن الدوائر الرسمية تقترح عدم اصدار احصاءات رسمية !! عندما يصبح الطقس بارداً جداً تستطيع ان تكسر ميزان الحرارة ، ولكن ذلك لن يعيد الحرارة الى الطقس .

انكم تنتظرون ارتفاعاً في الاسعار وازدياد فاقة الجماهير الكادحة ، ولذلك تستخدمون جميع الوسائل التي بين ايديكم للحيلولة دون زيادة اجور عمال المناجم . لأنكم تعرفون انكم اذا زدتم اجور عمال المناجم تضطرون بالتالي الى زيادة اجور غيرهم من العمال . إن امامكم مشاكل معقدة ايها السادة ولن تستطيعوا حل هذه المشاكل بالقاء خطب بوليسية كخطب جوليو موخ . إنكم أشبه ما تكونون بالبيزنطيين المنحلين ، لا تتفقون فيما بينكم الا على مقاومة الشيوعية . لم يبق لكم من القوة الا قليلا تقدرون بواسطته على اتيان بعض السوء لا اكثر ولا اقل .

وبينما يزداد عذاب الجماهير تزداد اكداس الارباح في جيوب الرأسماليين . كان في فرنسا سنة ١٩٤٥ ثلاث شركات من اصحاب الملايين ، اما الآن ففي فرنسا اثنتان واربعون شركة من هذا النوع ، التجار الصغار واصحاب الدكاكين مثقلون بالضرائب اما الاغنياء الكبار فلا احد يطالب منهم ضريبة على ارباحهم الباهظة . هل تستطيع انكار هذه الحقائق يا جوليو موخ » ؟!

الحقيقة حول اموال الحزب

ثم أخذ جاك ديكلو باحصاءات رسمية يبين ان اموال الحزب الشيوعي هي من اشتراكات اعضائه وتبرعاتهم ، وهي من مرتبات النواب الشيوعيين في البرلمان واعضاء المجالس البلدية والمحلية الشيوعيين وقال : « ان مرتبات هؤلاء الاعضاء تذهب مباشرة الى خزينة الحزب المودعة في البنك والحزب يقدم لهؤلاء الاعضاء ما لا يزيد عن ثلث مرتباتهم كمعاشات لهم . إن اعضاءنا في البرلمان والمجالس الاخرى لا يتقاضون الا ثلاثين في المائة من مرتباتهم ، وهذا ما لا يستطيع جناب الوزير المحترم أن يفهمه » .

اما الاعانات التي جمعت للعمال المضربين فهي من العمال من جميع انحاء العالم ، برهان الاخوة لا خفاء فيها ولا سر . وقد بلغت ٢٠٠ مليون فرنك من العمال في جميع انحاء العالم .

من الذي يعين الحزب الاشتراكي؟!

ثم قال جاك ديكلو :

« هل تلقى الحزب الاشتراكي اعانة اجنبية لصحفه ؟ هل يتفضل الوزير المحترم بالاجابة على هذا السؤال الصريح بنعم او بلا ؟

ثم أخذ جاك ديكلو يقرأ مقتطفات نشرتها صحف الحزب الاشتراكي نفسه عن اعانات وصلت الى هذه الصحف من اميركا وبريطانيا . وان حزب العمال البريطاني قد اسرع الى تقديم اعانة مالية لجريدة « البوبولير » الاشتراكية لاقالتها من عثرتها المالية !

مطاردة الشيوعية

طريق الفاشستية

وفي ختام خطابه ذكر جاك ديكلو ان الغرض من هذا الهجوم الجديد على الحزب الشيوعي هو كما استهدف هتلر من قبل : القضاء على الحزب الشيوعي . وقال :

يقال في بعض الاوساط الجمهورية التي اخذت تتخوف من نتيجة سياستكم المعادية للشيوعية ، ان عدداً من منظماتكم تحضر الآن لحادث استفزازي اشبه ما يكون بحادث حرق الريشتاغ في المانيا . ولكنكم لا تعملون بايعاء من انفسكم ايها السادة ! انكم تعملون بأوامر سادتكم الأميركان ... أن الاميركيين يرون في قيام حزبين شيوعيين كبيرين في فرنسا وايطاليا نقطة ضعف في تخطيطاتهم الحربية في الغرب ، وهم يدعون حكومتي هذين القطرين الى اتخاذ الاجراءات التي من شأنها ايقاف تقدم الشيوعية كما عملوا في اقطار اخرى .

انكم تريدون ضرب الحزب وبذلك تقضون على الجمهورية . انكم تسنون قوانين فاشستية حتى يصبح من غير المستطاع التعبير عن الرأي بحرية . انكم تحضرون لقتل حرية الصحافة وحق الاضراب . انكم تمزقون قانون الجمهورية الاساسي ارباً ارباً .

كل ذلك من اجل التحضير لحرب سادتكم الاميركان ضد الاتحاد السوفياتي . ولكننا لن نحارب الاتحاد السوفياتي ، صديقنا وحليفنا ، الذي لا يهدد أحداً والذي يمثل امل الشعوب الضخم في جميع انحاء العالم ، وهو القوة الاساسية في تحرير جميع شعوب العالم » .

ثقتنا بالمستقبل !

وانهى ديكلو خطابه الرائع بقراءة فقرات من رسالة ارسلها نائب شيوعي سابق كان النازيون قد اعتقلوه واعدموه . هو جان زاي ، وصف فيها مرح الشيوعيين وتفاؤلهم في السجن على الرغم من ان ساعاتهم كانت معدودة ، ثم قال :

« ان الشيوعي هو مرح حتى في السجن ... إنه يملك الميزة الكبرى التي لا يملكها الا القديسون والحواريون : ميزة الثقة بالمستقبل .

إن جان زاي كان على حق . اننا ممتلؤون بالثقة التي لا تتزعزع . اننا واثقون بأن الحرية ستنتصر على الاضطهاد ، وبأن التحرر الوطني سينتصر على سياستكم الخائنة . إننا واثقون بأن الشعب سيرمي بحكومتكم الى الهاوية . إننا واثقون بأن وحدة جماهير الشعب ونضالهم سيقودان الى انتصار الهدف الكبير : هدف الحرية والسلام » .

من سجون الفاشست في اليونان ، رسائل الاعدام الاخيرة الى ذويهم

« دماؤنا في النهاية ستطهر الارض من القتلة »
« اني فخور لاني حاربت وسقطت من اجل الشعب »
« يا رفاقي ! لا نضال بدون تضحية ... »

لم يبق احد في العالم الا وسمع بنضال الشعب اليوناني بقيادة الحزب الشيوعي ضد الخونة الملكيين اليونان الذين باعوا حرية اليونان من المستعمر الانجلو اميركي . لقد حمل الشعب اليوناني السلاح في وجه الخونة والمستعمرين ، وعلى رؤوس الجبال رفع الشعب راية الحرية دامية ولكنها مرتفعة دائماً . الشيب والشباب ، والنساء والرجال ، جميعاً يبذلون اليوم كل شيء في سبيل تطهير وطنهم من المستعمرين واعوان المستعمرين .

وامام هذه الانتفاضة الشعبية التي لفتت انظار العالم كله اخذ المستعمرون واعوانهم يستخدمون ضد الشعب اليوناني الباسل جميع انواع الضغط والاضطهاد . كم من قرى احرقوها ودساكر هدموها ، شردوا الفلاحين من اراضيهم ورموا بالعمال في قارعة الطرق . السجون تعج بالاحرار ، وعلى اعواد المشانق علقوا الالوف ، بل عشرات الالوف من المناضلين في سبيل الحرية وسعادة الجماهير . اصبح النضال في سبيل الحرية في اليونان جريمة عقابها حبل المشنقة . ان الحكومة الملكية اليونانية تعاقب بالموت كل من تثبت عليه (تهمة) حمل السلاح ضد المحتل الالماني اثناء الحرب الأخيرة !

إن نضال الشعب اليوناني هو اليوم مشعل يهدي جميع الشعوب المستعبدة الى سواء السبيل . إن رباطة جأش الشيوعيين اليونانيين وصمودهم واخلاصهم لمبادئهم عند ذهابهم الى الموت لما يثير الفخر والاعجاب في نفس كل شيوعي في كل مكان .

احياء لذكرى هؤلاء الابطال الخالدين الذين سقطوا صرعى جور الاستعمار والخونة الطغاة ننشر فيما يلي مقاطع من رسائل بعث بها عدد من الشيوعيين اليونانيين الى ذويهم من اقبية السجن قبل اعدامهم بقليل :

ان اباكم لم يخن علم الحرية !

فيما يلي مقاطع من رسالة ارسلها من السجن فانجيليا تيودورو الى زوجته واطفاله :

« عزيزتي جوليا . عندما تصلك هذه الرسالة يكون الجلادون قد قضوا على حياتي . ولكني لا اريد منك أن تحزني ، لأن دماءنا في النهاية ستجرف هؤلاء القتلة وتطهر الأرض منهم وتجلب لكم الحرية . انني اموت ورأسي مرفوع الى اعلى كما يموت الابطال . عزيزتي جوليا ، من واجبك أن تظلي مخلصة للنضال حتى تكسب النصر فتلتحي الديمقراطية !

اعزائي تيودورا واندريوس وكريستوس واتناسيوس . انني اقبلكم جميعاً . ان المجرمين الخونة قد قتلوا اباكم ، ولكنه لم يخن علم الحرية . يا ابنائي الاعزاء إن وصيتي الاخيرة لكم هي أن تناضلوا مثلما ناضل ابوكم . طريقه كانت طريق الشرف والحق . الموت للقتلة ! إن امنيتي قبل الموت هي أن تعيشوا كعائلة متصلة الاواصر ، فليحترم الواحد منكم لآخر ، وادرسوا ادرسوا دائماً ، وبعد ذلك ستنضمون الى المنظمة الشيوعية وتأخذون مكانكم الى جانب خير الناس في العالم . اعملوا من أجل الحزب والنصر لكم . لا تحزنوا على ابيكم ، فقد سقط وطنياً شريفاً ولم يذرف دمعة . اقبلكم مرة ثانية يا اطفالي يا احبائي » !

انني سأحيا في أفئدة الشعب

وفيما يلي رسالة اخرى بعث بها اصغر المعدومين سناً ، وهو ديمتريوس كومينوس ، ارسلها الى اخوته قبل مقتله :

« هذه تحيتي الأخيرة اليكم . ولا اريدكم ان تبكوا من اجلي . لأنني سأحيا في افئدة الشعب مع جميع هؤلاء الذين بذلوا دماءهم من اجل النصر المنشود . انني فخور لأنني حاربت وسقطت من اجل الشعب . فليكن موتي مشعلا وهاجاً يضيء سبيلكم في النضال من أجل الشعب اليوناني ومن اجل انتصار هدفنا الحق كرسوا اعمالكم وافكاركم كلها من اجل النضال وسيروا الى امام دائماً . ساعدوا اباكم . اني اقبلكم جميعاً يا اخوتي » !

اماه ! اجعلي ممن بقي حياً ابناً لك

وهذه رسالة بعث بها ستيريو ريبزوكوستاس الى والدته :

« زنزانة الموت — ٤ اذار ١٩٤٨

الى العزيزة . انني ارسل اليك رسالتي الأخيرة وامنيتي الأخيرة : لا تبكي ولا تحزني . اريدك ان تكوني فخورة بولدك وأن ترفعي رأسك عالياً . بعد ساعات قليلة سأذهب الى موتي كانما انا ذاهب الى معركتي الأخيرة تحت علم الحرية الذي مات من أجله الألوف من ابناء الشعب المناضلين . اريدك يا اماه ان تحافظي على روحك المعنوية . فلا نضال بدون تضحية اماه ! اجعلي ممن بقي حياً ابناً لك ، اما نحن الذين متنا فاذكرينا دائماً ! انني لست حزيناً مع اني سألقى حتفي بعد ساعات . اننا ننشد الان

(البقية على الصفحة ٣ عمود ١)

من القصص الواقعي

كان عضواً في حركة المقاومة السرية

بقلم : ابو بلال

كل شيء هادىء في الميدان الفلسطيني . هذا ما ينشر في الصحف وما تذيعه وكالات الانباء . الحرب الرسمية قد توقفت ، والقوى المتحاربة تتأهب لمفاوضات الصلح .

ولكن في فلسطين حرباً من نوع آخر ، انها غير رسمية البتة ، لا تنشر عنها الصحف خبراً ولا تذيع عنها وكالات الانباء نبأ . انها حرب الشعب الذي يأبى أن يموت ، حرب على قوى الموت والانحلال . وكم تظهر هذه الحرب من ابطال وكم تعلم هذه الحرب من دروس .

في كل مكان اليوم من القسم العربي من فلسطين الذي تنهش ضلوعه جيوش مرتزقة المستعمرين حركات تحرر وانعتاق يقودها الشيوعيون وتنضوي تحت لوائها الجماهير التي تنشد التحرر والانعتاق .

من الصعب الان رواية القصة الكاملة لحركة المقاومة السرية في القسم العربي ، لأن الانباء الكاملة غير متوفرة ، ولأن القصة لم تكتمل فصولا بعد ، ولأن الابطال ما زالوا هناك يعملون ونشر بعض الحقائق قد يفيد الطغاة في تعقبهم للاحرار .

القصة التالية هي قصة أحد رجال حركة المقاومة السرية في مدينة الخليل الذي اعتقله الجيش المصري في اواخر حزيران ونقله الى صحراء النقب حيث وجدته القوات الاسرائيلية وهو لا يزال حتى الآن معتقلا في أحد المعتقلات الاسرائيلية . وقد تجمعت لدينا انباء قصته من مصادر مختلفة ، في نشرها كل الفائدة وكل العبرة وكل الدعوة لاطلاق سراحه وسراح رفاقه :

العامل الشاب

عوده الاشهب ، هذا اسمه . شاب في مقتبل العمر ، عامل من الخليل ، كان أحد اعضاء اللجنة الادارية لمؤتمر العمال العرب في القدس وعضو اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني في القدس . رئيس وفد الشباب العربي الديمقراطي الى مؤتمر الشباب العالمي في براغ عاصمة تشكسلوفاكيا ، واشترك في بناء خط سكة الحديد بين شامات وسيرايفو في يوغسلافيا مع شبيبة العالم الديمقراطية المتطوعة .

عندما ابتدأت المجزرة البشرية في فلسطين دعاه حزبه الى الانتقال الى الخليل مع زوجته وطفله للعمل هناك بين بني بلدته ضد قوى الاقطاعية التي باعت نفسها اول الأمر من المحتل الاردني .!

كان معروفاً في الخليل أنه مناضل نقابي عنيد وقائد شيوعي صلب لا يلين ، وكان البوليس السياسي المصري يتعقبه مع زملائه من اعضاء عصبة التحرر الوطني ولكن ذلك كله لم يثنه عن عزمه في نضاله ، فلم يهن او يتراجع . كان يوزع مناشير حزبه السرية بيده ويتصل بالعمال والفلاحين اتصالا مباشراً ويعقد الاجتماعات هنا وهناك منبهاً الجماهير الى المؤامرة الاستعمار البريطاني التي تستهدف إفناء الشعب العربي الفلسطيني ووصم جبينه الناصع بالعار .

المثقفون المتحللون

وكان في الخليل أحد المثقفين الفلسطينيين المعروفين ، وهو من عائلة كبيرة ، كان زمن السلم قريباً من الحركة التقدمية ، ولكنه كان يتراجع دائماً عن العمل الجريء داخل الحركة مقدماً شتى الاعذار لذلك ، متفلسفاً حول سياسة عصبة التحرر الوطني منتقداً هذه السياسة دون أن يعمل شيئاً في سبيل شعبه ووطنه .

وعندما احتل الجيش المصري مدينة الخليل اسرع هذا المثقف المنحل معلناً نظرية جديدة مفادها ان اختيار اهون الشرين هو اصوب خطة . وان انضمام الخليل وقضائها الى مصر خير من انضمامها الى شرقي الاردن لأن مصر متطورة صناعياً اكثر من تطور شرقي الاردن .

لم يفكر هذا الفيلسوف المنحل ابداً أن مصلحة الشعب ليست في انضمام بلاده الى مصر او الى شرقي الاردن بل في استقلال بلاده في دولة عربية مستقلة . هذا الفيلسوف المنحل لا يؤمن بالشعب ولا يثق به البتة .

لقد قاوم عوده الأشهب هذه النظرية الانحلالية مقاومة عنيدة صلبة ونبه الى خطرها وأظهر أن هذا الفيلسوف المتفلسف لا يهدف من وراء نظريته إلا انقاذ نفسه من السجن او المطاردة . انه مثقف منحل ، رعديد مستعد لأن يبيع نفسه لكل قادم جديد .

وكان لهذا المثقف المنحل انصار من امثاله في القدس التي يحتلها الجيش الاردني . كيف كان هؤلاء الانصار يعملون : كانوا يقولون ايضاً أن اختيار اهون الشرين هو اصوب خطة ولكن اهون الشرين بالنسبة لهم كان انضمام القسم العربي من فلسطين لا الى مصر بل الى شرقي الاردن . لماذا ايها السادة؟ لان شرقي الاردن هي مستعمرة بريطانية والاستعمار البريطاني متداع ضعيف ، ولذلك تسهل الثورة ضده في مستقبل قريب .

الخوف ، الخوف من النضال ، ذلك هو اساس فلسفتهم ونظريتهم مهما اختلفت في النتائج !

النداء التاريخي

وفي اواخر حزيران من سنة ١٩٤٨ اصدرت عصبة التحرر الوطني نداءها التاريخي الى جنود الجيوش العربية داعية اياهم الى الانسحاب من فلسطين وترك اهلها العرب لتأليف دولتهم الديمقراطية المستقلة ، منبهة اياهم الى انهم ضحايا مؤامرات الاستعمار ، الى ان زعماءهم الرجعيين يريدون منهم ان يموتوا في تنفيذ مؤامرات الاستعمار .

لقد حمل عوده الاشهب ورفاقه هذا النداء ووزعوه بالالوف في مدينة الخليل .

وفي اليوم التالي حدث هرج ومرج في المدينة ، لقد قرأت الجماهير هذا النداء وقالت بصدقه وطالبت بتنفيذ ما جاء فيه . واجتمع الناس في المقاهي وعلى جوانب الطرق تتحدث عن النداء التاريخي . وازداد نشاط عوده الاشهب ورفاقه ، واخذوا يتنقلون من مقهى الى مقهى ومن شارع الى زقاق ، ومن بيت الى آخر يعلمون الجماهير ان في المقدور مقاومة الطغيان وتحقيق حرية الوطن .

وثارت ثائرة الرجعية والبوليس السياسي المصري ، واجتمع قادة الجيش المصري بالوجهاء والاعيان وطلبوا القاء القبض على عوده الاشهب ورفاقه حالا .

من الذي يعرف عوده الاشهب معرفة وافية ويستطيع تسليمه ؟! إنه ذلك المثقف المنحل . استدعاه البوليس السياسي وطلب منه جميع المعلومات عن عوده الاشهب ورفاقه ، فقدمها اليه دون تأخير او مماطلة . سأله الناس العرفاء فيما بعد : لماذا فعلت ما فعلت ايها السيد؟ اجاب : لأنني مختلف سياسياً مع عوده الاشهب ولكنه كان صديقك في يوم من الأيام ... اجاب : المسألة مسألة سياسية !

الدرس

عوده الأشهب عامل بسيط ، كان عضواً في الحزب الشيوعي الفلسطيني أثناء العمل السري ايام حكم الانتداب ، وكان قليل الخبرة في العمل السري ، كان يظن ان الاختلافات السياسية مع بعض المثقفين ستظل اختلافات سياسية ولا يمكن ان تتحول الى خيانة مفضوحة .

بعد توزيع النداء التاريخي كان جالساً في احدى المقاهي مع جماعة من العمال ، فمر به المثقف المنحل خجلاً ، فرد التحية . فدعاه الى الجلوس معه ، فاعتذر وقال سأعود بعد قليل ، وإذا وراءه البوليس يداهم المقهى ويلقي القبض على عوده الأشهب . ففهم القصة كلها وعض على شفته تعلماً وخبرة .

ومنذ ذلك الوقت وعوده الاشهب في غياهب السجون ، يتنقل من معتقل الى معتقل ، حتى وصل الآن الى احد المعتقلات الاسرائيلية .

كتب الي من معتقله يقول : انا المسؤول عما حدث . كان يجب أن انتبه الى الخطر الدائم . كان يجب ان الحظ الخيانة قبل حدوثها بالفعل . ولكنني تعلمت درساً . وكل مناي الآن ان اعود الى مكاني الى جانب اخواني في حركة المقاومة السرية .

ان قصة رفيقنا عوده الأشهب ليست له وحده ، بل لنا جميعاً نتعلم منها ولا ننسى العبرة ابداً .

« وأما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » .

اسبوعيات الاتحاد

من الدرجة الثانية !

في يوم الاحد الماضي جرت الانتخابات العامة للمؤتمر السابع للنقابة العامة للعمال اليهود في اسرائيل (الهستدروت) . ولم يشترك العمال العرب في هذه الانتخابات لأن حزب المباي الذي يسيطر على الاكثرية في الهستدروت لا يزال يعارض في تأليف نقابة عامة للعمال اليهود والعرب .

وقد جرت ، في يوم الانتخابات ، الحادثة التالية بين احد العمال العرب واحد زعماء « اتحاد عمال فلسطين » في حيفا .

العامل : لماذا لم تشترك في الانتخابات ايها الزعيم ؟

الزعيم : لأننا لم نصبح اهلا بعد لممارسة الديمقراطية في حياتنا النقابية كالعمال اليهود .

العامل : ومن قال لك هذا ؟

الزعيم : زعماؤنا من حزب المباي .

العامل : ولكنك كنت اهلا قبل اربعة اسابيع للنيابة في المجلس التأسيسي فرشحوك . . .

الزعيم : « روح يا شيخ بدنا نوكل خبز » . . .

مقتل حسن البنا

الاخبار التي اذاعتها وكالات الانباء ومحطات الاذاعة تؤكد ان الذي اطلق الرصاص على الشيخ حسن البنا رئيس « جماعة الاخوان المسلمين » هو احد اعضاء هذه الجماعة خوفاً من ان يفشي حسن البنا أسرار جماعته .

وكم من مرة قلنا : الارهاب الفردي سيف ذو حدين يصيب من يستعمله كما يصيب من يستعمل ضده .

روما ، مدينة مفتوحة

شهدت في الاسبوع الماضي فيلماً ايطالياً عرض في حيفا بعنوان « روما ، مدينة مفتوحة » وهو الفيلم الذي كانت حكومة الانتداب الغابرة قد منعت عرضه في فلسطين قبل انتقالها الى حيث القت . . .

القصة تدور حول حركة المقاومة السرية بقيادة الشيوعيين في روما ايام الاحتلال الهتلري لهذه المدينة الخالدة . وهي تلقي ضوءاً ساطعاً على إخلاص الشيوعيين لشعبهم وتضحيتهم بأرواحهم في سبيل حرية الوطن وطرد الغازي المستعبد .

وكم احببت من رجال الدين ان يشهدوا معي هذا الفيلم . فهو يستعرض قصة احد رجال الدين الكاثوليك واشتراكه مع الشيوعيين شعبه في مقاومة الاستعمار والطغيان . لقد ساقه الهتلريون الى حبل المشنقة ، وقبل ان يعدموه سأله قائدهم : كيف يمكن لرجل الدين ان يشترك مع الشيوعيين في اعمال العنف وضد الحكم القائم ، فاجابه بشجاعة المؤمن . نحن رجال الدين مع الحق دائماً وضد الظلم والطغيان دائماً ، نحيا في سبيل ذلك ونموت في سبيل ذلك ايضاً .

محطة اذاعة !

نشرت الصحف خبراً من الاكوادور ان احدى محطات الاذاعة في تلك البلاد نظمت اذاعة رواية تمثيلية تدور حول هجوم مزعوم قام به اهالي النجم « المريخ » على احدى مدن الاكوادور . وقد بلغ اتقان التمثيل حداً اثار فزع الجماهير البسيطة التي كانت تستمع الى هذه الاذاعة ، فهرب الناس من بيوتهم واخذوا يفرون من المدينة ، ثم تبينوا الحقيقة فثارت ثائرتهم على محطة الاذاعة التي اذاعت هذه الرواية التي لا معنى لها ، فهاجموا دار الاذاعة وحطموها واحرقوها .

ذكرني هذا الحادث بما تنشره بعض الصحف الرجعية من اخبار تهويشية لا تستهدف من ورائها الا زيادة البيع والربح .

مثال على ذلك ما كانت تنشره الصحف العربية الفلسطينية اليومية من عناوين استفزازية لزج الجماهير البسيطة في حمأة المجزرة البشرية . وما كانت تذيعه محطات الاذاعة البريطانية من مارشات حماسية لتهييج الشعب .

نقمة الشعب يجب ان تتحول كما تحولت نقمة الشعب في الاكوادور نحو المجرمين الذين يتاجرون بالالفاظ في السوق السوداء . وستتحول ان عاجلا او آجلا .

« جهينة »

من سجون الفاشيست (بقية)

اناشيدنا لآخر مرة . اقبلك ياماه واودعك الوداع الأخير » .

الحياة تعد بالاعمال لا بالسنين

وهذه الرسالة كتبها كارفونيس وبعث بها الى رفاقه في السجن :

« سأذهب بهدوء لملاقاة الرصاص الذي ستوجهه البنادق الاميركية الى صدري . ان الحياة تعد بالاعمال لا بالسنين ، ومما يرضيني اني عشت حياة مليئة لا فراغ فيها ، وقدمت كل شيء في سبيل النضال من أجل الشعب . ان وصيتي الأخيرة الى اقاربي هي ان يأخذوا المكان الذي سأتركه ورائي بعد مقتلي . اني أشعر بسرور الرجل الذي يعرف كيف يعيش وكيف يموت كرجل »

ودماؤهم ستطهر الارض من الخونة

ليست اليونان هي المكان الوحيد الذي يرتكب فيه الخونة مثل هذه الجرائم . ان الرجعية في العالم اجمع اليوم تعاني سكرات الموت وقد اضاعت صوابها وتوهمت انها بما تريقه من دماء الاحرار تستطيع المحافظة على بقائها . ولكن التاريخ يثبت غير ذلك . كلما ازدادت الدماء التي يريقها الخونة تعاظم سيل الحرية الدافق . لقد صدق فانجيليا تيودورو اذ كتب الى زوجته يقول : « ان دماءنا في النهاية ستجرف هؤلاء القتلة وتطهر الارض منهم وتجلب لكم الحرية » .

هل انقذهم ما اراقوه من دماء في الصين ؟ وهل ينقذهم ما يريقونه من دماء زكية في اليونان ؟ لا . ان الشعب الثائر في الصين قد صفى حسابه مع الخائن تشان كاي شك . والشعب الثائر في اليونان يصفي الآن حسابه مع الخونة .

هل ينقذهم اضطهاد الاحرار في البلاد العربية وفي الشرق الاوسط وفي العالم الرأسمالي عموماً ؟ لا . « ان دماءنا في النهاية ستجرف هؤلاء القتلة وتطهر الارض منهم وتجلب لكم الحرية » ... (...)

الجلسة الافتتاحية للمجلس التاسيسي في اسرائيل

القدس — لمراسل الاتحاد الخاص — كان يوم الاثنين الماضي في القدس يوماً حافلا اذ عقدت فيه الجلسة الافتتاحية للمجلس التأسيسي في اسرائيل ، وقد عقدت هذه الجلسة في دار الوكالة اليهودية بالقدس .

الضيوف

افتتح هذه الجلسة الدكتور وايزمن رئيس الدولة الموقت في الساعة الرابعة من بعد ظهر الاثنين ، وشهدها الممثلون الدبلوماسيون لثلاث عشرة دولة منهم ممثلو الاتحاد السوفياتي وبولندا وتشكوسلوفاكيا وهولندا والسويد واورغواي والبلجيك وغواتيمالا والدنمرك ويوغسلافيا والنرويج واسبانيا (السيد فكتور خياط) .

وشهدها ايضاً رؤساء الاديان ومنهم الشيخ موسى الطبري قاضي عكا والارشمندريت ليونتايد عن الكنيسة الارثوذكسية الروسية والاب بطرس فاخوري عن الكنيسة الكاثوليكية والارشمندريت اغناطيوس عن الكنيسة الارثوذكسية اليونانية والقس هيوجونز عن الكنيسة الانجليكانية والشيخ امين طريف من جولس ممثل الطائفة الدرزية وممثلا الطائفة البهائية والطائفة الارمنية وشهدها ايضاً مراسلو الصحف ووكالات الانباء وشركات السينما .

افتتاح الجلسة

وافتتحت الجلسة في الساعة الرابعة تماماً بنشيد الهاتكفا ، ثم وقف الدكتور وايزمن فالقى خطاب الافتتاح مستعرضاً فيه اعمال الحركة الصهيونية والسكان اليهود وذكر وعد بلفور ولم يذكر قرار ٢٩ نوفمبر التاريخي . وقال : اننا ندخل الان في بداية نظام ديمقراطي ونتقدم لاقامة الدولة على اسس ثابتة من الحرية والمساواة والمسؤولية المتبادلة والطاعة المشتركة . ثم قال : اننا نمد يدنا للسلام مع الدول المجاورة وللصداقة مع جميع امم العالم من طلاب السلم .

التصريح

وبعد ما انتهى الدكتور وايزمن من خطابه قرأ سكرتير الدولة نص التصريح الذي تعهد به اعضاء المجلس بالاخلاص للدولة ، فقام كل عضو وردد التصريح ، واما للاعضاء العرب الثلاثة فقد قرئ التصريح باللغة العربية . وانتخب شبرينساك (مباي) رئيساً للجمعية التأسيسية وانتخب نائبان للرئيس واحد من حزب المبام والاخر من المتدينين .

اللجنة التوجيهية

وتقرر بالاجماع تأليف لجنة توجيهية من جميع الاحزاب حسب نسبتها العددية ، فتألفت اللجنة من ١١ عضوا من المباي وخمسة من المبام وثلاثة من المتدينين وثلاثة من الحيروت وثلاثة عن الصهيونيين العموميين ومايرفلنر عن الشيوعيين وعضو واحد لكل من التقدميين والبحي والفيتسو وامين جرجورة عن القائمة الديمقراطية في الناصرة وعضو واحد لكل من اليمن والسفارديم .

ثم وقف برمنجار (الذي انتخب على القائمة الشيوعية وطرده الحزب الشيوعي في الاسبوع الماضي) وطلب ان يضم الى اللجنة التوجيهية بصفته ممثلا للشيوعيين العبريين . فوقف صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي وقال : ان برمنجار قد فصل عن الكتلة الشيوعية في الجمعية التأسيسية وان الكتلة أرسلت لرئيس الجمعية التأسيسية كتاباً طلبت فيه الغاء نيابة برمنجار وان يعين مكانه المرشح الذي يأتي بعده في القائمة الشيوعية .

فقال الرئيس : ان اللجنة التوجيهية هي التي ستنظر في الامر .

وانتهت الجلسة الاولى بكلمة ختام القاها شبرينساك .

ازمة السكن في وادي النسناس

حيفا — من مكتب الاتحاد — تزداد ازمة السكن في وادي النسناس على اثر عودة عدد من العائلات العربية الى المدينة ، ويستغل السماسرة هذا الوضع لزيادة ايجارات السكن والتحكم بالمستأجرين وكم من شخص واحد يسكن داراً كبيرة تفيض عن حاجته ، بينما عائلات كثيرة لا تجد لها مأوى .

ولم يكن من نتيجة هذا الوضع الا ان اخذت العائلات التي لا تجد لها مأوى تحتل عنوة الغرف الفائضة عن حاجة من يسكن داراً كبيرة . فتدخل البوليس في الامر وحال دون هذه العائلات والسكنى في تلك الغرف .

وابحث هذه القضية الحيوية اجتمعت اللجنة العربية الموقتة بحيفا بعد ظهر الاثنين الماضي وقررت ان تطلب رسمياً ان يسند اليها امر مراقبة السكن في وادي النسناس وتنظيمه .

اننا نؤيد هذا الطلب ونرى فيه سبيلاً الى تنظيم هذه المسألة والتخفيف من آلام العائلات التي يتحكم بها السماسرة وتجار السوق السوداء في ايجار البيوت .

اهالي يافا يطالبون بتأليف لجنة شعبية

يافا — لمراسل الاتحاد الخاص — يتذمر الاهلون هنا من عدم وجود لجنة شعبية تدافع عن مصالح الاحياء العربية من يافا وتمثل السكان العرب . ويسمع الاهالي انباء اللجنة العربية في حيفا وتنظيمها ونشاطها وتمثيلها للطبقات الكادحة ، فيتساءلون : لم لا يكون ليافا ايضا لجنة عربية نشيطة وممثلة للطبقات الكادحة فيها ؟

ان الحزب الشيوعي الان ينظم حملة شعبية للمطالبة بتأليف لجنة شعبية عربية في يافا تكون ممثلة لسكانها العرب ومدافعة بجراة وشجاعة عن مصالحهم ،

ان لجنة الطوارىء الحالية تكاد تكون عاطلة عن اي نشاط وهي غير ممثلة للسكان العرب ابدا ، والسكان لا يولونها ثقتهم وهي لا تعتني بهم .

وهذه الجريدة تضم صوتها الى صوت اهالي يافا العرب ، والحزب الشيوعي بيافا مطالبة السلطات المسؤولة باجراء انتخابات محلية لتنظيم لجنة عربية شعبية في مدينة يافا .

زيارة لدالية الكرمل

قمت في الاسبوع الماضي بزيارة اخوان لي في دالية الكرمل .

وقد ركبت الباص من حيفا وسرنا الى القرية في طريق وادي الملح . ولا اغالي اذا قلت اننا لم نصل الى القرية الا وقوانا منهوكة من رداءة الطريق ، التي لم تلق اية عناية من جانب الحكومة . والباصات العربية مضطرة للمرور بهذه الطريق الوعرة لأن السلطات تمنع مرورها من طريق اخوزا ، بالرغم من العرائض التي قدمها السكان مطالبين السماح لهم بالمرور من تلك الطريق .

وفي القرية اجتمعت بعدد كبير من شبانها فاعجبت بروحهم المرحة الوثابة وطموحهم الى النهوض بقريتهم ورفع مستواها الاقتصادي والثقافي والاجتماعي ، والتعاون بين سكان القرية والقضاء على الحزازات العائلية .

ومن اهم قضايا قرية الدالية قضية الماء وقضية الكهرباء .

فاهالي الدالية لا يزالون حتى اليوم يعتمدون في جميع شؤونهم على مياه الامطار التي تجمع في الابار . في حين ان في القرية نبعا لو لقي من الحكومة شيئا من الاهتمام لكفى القرية كلها ولاستفاد منه الاهلون في زراعة اراضيهم في الصيف والشتاء .

اما الكهرباء فلا تزال قرية الدالية محرومة منها بالرغم من ان اعمدة الكهرباء ليست بعيدة عنها فلماذا لا تلبي شركة الكهرباء مطالب سكان الدالية وتوصل التيار الكهربائي الى قريتهم ؟

ويشكو العمال هناك من انخفاض الاجور وعدم تساوي اجورهم باجور العمال اليهود الذين يعملون معهم . ومعظم هؤلاء يعمل بواسطة «اتحاد عمال فلسطين» .

ويتذمر الاهلون في الدالية — كما في غيرها من القرى — من قلة المؤن المخصصة لهم وعدم مساواتهم باهالي المدن . ومسألة تخصيص حصص من المؤن للقرى اقل من الحصص المخصصة للمدن مسألة قديمة ابتدعتها حكومة الانتداب الراحلة . ثم جاءت حكومة اسرائيل فلم تر داعيا لتغيير هذه القاعدة كأن المفروض في سكان القرى ان ياكلوا اقل من سكان المدن ...

وهذه الامور التي يشكو منها سكان الدالية ليست مقصورة على الدالية وحدها ، بل هي امور تشكو منها القرى العربية كلها تقريبا افلم يحن الوقت بعد لأن تلتفت السلطات المسؤولة لها وتحاول معالجتها ؟!

يوسف عبده

نتائج الانتخابات النيابية في محاضرة في حيفا

حيفا — القى الرفيق اميل حبيبي في الساعة السادسة والنصف من مساء الثلاثاء الماضي وفي النادي الارمني محاضرة عن نتائج الانتخابات النيابية الاخيرة .

فاستعرض النصر الذي احرزته القائمة الشيوعية بين الناخبين العرب والمسؤوليات المترتبة على الشيوعيين بنتيجة هذه الثقة التي احرزوها . وقال : ان اعتمادنا نحن الشيوعيين هو دائما على صلتنا الوثيقة بجماهير الشعب ودعا الجماهير الى التقدم من الحزب بجميع مشاكلها اليومية والعامة ، الخاصة والسياسية ، لنتعاون جميعا على حلها . ودعا الى التفاؤل دائما في النضال من أجل تحقيق المطالب العادلة .

وقبل الابتداء في المحاضرة وقف الرفيق عصام العباسي سكرتير اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في حيفا ودعا الحضور للوقوف دقيقة واحدة لذكرى الشهداء الشيوعيين الذين علقهم نوري السعيد على اعواد المشانق في العراق في الاسبوع الماضي .

وسيلقي الرفيق اميل حبيبي في الاسبوع القادم ، في الساعة السادسة والنصف من مساء الثلاثاء ، وفي النادي الارمني ايضا محاضرة عن الجيش الاحمر السوفياتي لمناسبة الذكرى الواحدة والثلاثين لانشائه .

الغاء الاحكام العسكرية في القدس القديمة

القدس — نشرت جريدة البعث التي تصدر في القدس القديمة ان السلطات الاردنية المحتلة قررت الغاء الحكم العسكري في البلدة ابتداء من اول آذار القادم ، وسيحل محل الحاكم العسكري موظف برتبة حاكم لواء .

توأمان

رزق صديقنا توفيق ناصر عيسى في الرامة بتوأمين ذكر وانثى فنهنئه ونتمنى للمولدين صحة جيدة وعمراً مديداً .

جمع شمل العائلات المشتتة

شفاعمرو — كانت السلطات المسؤولة قد وافقت على جمع شمل العائلات المشتت افرادها في مختلف انحاء دولة اسرائيل والمناطق الواقعة تحت سلطانها . ومنذ اكثر من اسبوعين سجلت هنا اسماء الاشخاص الذين عائلاتهم في حيفا ويرغبون في الانضمام اليها . ووعد هؤلاء بان تصدر لهم التصاريح التي تخولهم الانتقال الى حيفا والاقامة فيها . ولكن حتى الان لم تصدر هذه التصاريح ، فالى متى ؟!

افتتاح فرع لعصبة التحرر الوطني بشفاعمرو وفرع لمنظمة الشبيبة الشيوعية

شفاعمرو — افتتح هنا في الاسبوع الماضي فرع لعصبة التحرر الوطني وافتتح كذلك فرع لمنظمة الشبيبة الشيوعية . وقد اقبل اصدقاء الحزب ومناصروه على الانخراط في عضوية العصبة ومنظمة الشبيبة . وقد استأجر الحزب له داراً لتكون مقراً ومكتباً .

بيان من مؤتمر العمال العرب في الناصرة

ايها العمال وحدوا صفوفكم للنضال المنظم من اجل ايجاد الاعمال للعمال العاطلين

اضغطوا على المراجع المسؤولة محلية وغير محلية من اجل حل ازمة البطالة

ايها المواطنون الكرام

ان البطالة المستحكمة التي مر على اشتدادها ثمانية اشهر دون معالجة فعالة قد حطمت أوضاعنا الاقتصادية . فما تنفقه جماهير السكان على شراء الاقوات الضرورية يفوق خمسة اضعاف ما يدخلها ،

لقد ناضل مؤتمر العمال العرب طيلة هذه الاشهر الثمانية نضالا جبارا وعنيدا في سبيل إيجاد العمل للعمال العاطلين ، ومنذ ان استأنف نشاطه وهو يقدم التقارير للمراجع المختصة ويقابل ممثلوه الشخصيات الحكومية المسؤولة مطالبا بتشغيل الوف العاطلين وجماهير العمال تعرف كيف تناضل هذه المنظمة الجريئة من اجل حقوقها .

لم يزد في اي شهر مضى عدد الذين تمكنوا من ايجاد الاعمال عن ١٠٠٠ عامل تقريبا مع العلم بان عدد العمال العاطلين المسجل في مكتب الاستخدام العام قد بلغ ٣١٦٥ بالناصرة لوحدها وما يزيد عن هذا العدد في القرى المجاورة . لقد باعت غالبية السكان ما كانت تملك من اثاث البيوت والملابس والحلي النسائية وكل ما قدرت على ادخاره لتشتري اقواتها الضرورية واما اليوم فقد نفدت هذه الاشياء فماذا عساها تصنع ؟!!

وتزداد الحالة سوءاكلما ازداد عدد العمال العاطلين ، فمن الالف عامل الذين تمكنوا من العمل خلال ثمانية اشهر بالتناوب لم يبق غير ٨٨ يعملون قرب الناصرة ومثل هذا العدد تقريبا تبقى في الرملة التي كانت مستوعبة لما يزيد عن ٧٠٠ اعيدوا للناصرة نتيجة لتوجيه الاوساط الرأسمالية اليهودية لاصحاب العمل هنالك .

ان ويلات الحرب التي حلت بالجماهير العربية الآمنة تلاقي الآن ما هو امر واصعب من هذه الويلات الا وهو حرمانها من العمل على أساس التمييز القومي . ان مشكلة البطالة التي بدات تظهر بين العمال اليهود لا تحل بخلق ازمة جديدة من البطالة وليعلم اخواننا العمال العرب واليهود ان الاوساط الرجعية ستحاول بمثل هذه الاجراءات تقوية النعرات العنصرية بين الشعبين .

ان استقلال البلاد وحريتها ورقيها لا تتحقق الا بالقضاء على البطالة وباشتراك جميع المواطنين دون تمييز في تعمير البلاد والا اذا شعر العمال شعورا حقيقيا بواجبهم تجاه مشاريع الانشاء والتعمير .

ان الطريق الفعالة لمعالجة هذه المشكلة الخطرة التي اقترحها المؤتمر مرارا وتكرارا تتلخص فيما يلي :—

١— ان تعمل الحكومة على خلق المشاريع الحيوية الضرورية وتستخدم العمال دونما تفرقة عنصرية بين العرب واليهود .

٢— ارجاع اللاجئين العرب لمدنهم وقراهم واعطائهم الامكانيات اللازمة لمزاولة اعمالهم السابقة .

٣— فتح الطريق بين الناصرة وحيفا وبين المدن والقرى العربية .

٤— تسليم الاراضي الزراعية لاصحابها ليتسنى للفلاحين القيام بالاعمال الزراعية فينتفعوا هم والمستهلكون .

٥— الغاء النظام العسكري عن مناطقنا والغاء قيود السفر خصوصا وقد زالت المسببات وثبت للسلطات المسؤولة حب الجماهير العربية للامن والسلم والطمانينة .

اننا نهيب بجميع الهيئات الشعبية والمؤسسات المحلية المختلفة وعلى راسها المجلس البلدي ، الذي يقف مكتوف الايدي تجاه هذه المشكلة الخطرة للعمل من اجل حل ازمة البطالة وتخفيف ويلاتها وذلك بالضغط على المراجع الحكومية لاجراء الخطوات السريعة والفعالة لانقاذ حياة المواطنين .

ايها العمال والمواطنون الاحرار
وحدوا كلمتكم ونظموا صفوفكم
واضغطوا على المراجع المسؤولة محلية وغير محلية
لحل ازمة البطالة

الهيئة الادارية

لمؤتمر العمال العرب بالناصرة

تعويضات عمال معسكرات الجيش البريطاني

حيفا — من مكتب الاتحاد — من المعروف ان عدداً كبيراً جداً من العمال العرب كان يعمل في معسكرات الجيش البريطاني قبل جلائه عن البلاد . وعدد من هؤلاء العمال يسكن الان في دولة اسرائيل والمناطق المحتلة ، وهؤلاء العمال لم يقبضوا تعويضاتهم ، وكثير منهم من اضطر الى ترك العمل قبل ان يقبض مرتبه الشهري . وهم الان متعطلون عن العمل وفي فقر مدقع .

اننا ندعو منظمات العمال الى الاهتمام بقضية هؤلاء العمال ، ونطالب القنصلية البريطانية تنظيم دفع مرتباتهم المتأخرة وتعويضاتهم المستحقة ، خصوصاً وقد نشرت الصحف اللبنانية مؤخراً ان السفارة البريطانية في بيروت اخذت تسجل اسماء العمال لبحث قضية تعويضاتهم .

وندعو الحكومة الى الاهتمام بهذه القضية الحيوية .

ضعوا حداً لمشاكل السكن !

حيفا — من مكتب الاتحاد — روع السكان العرب واليهود على السواء في وادي النسناس وشارع عباس في الاسبوع الماضي بحوادث اعتداء على البيوت الآهلة قام بها عدة اشخاص غير مسؤولين .

يدخل هؤلاء الاشخاص الى البيوت المأهولة عنوة ويحاولون احتلالها بالقوة . فيهينون النساء ويرمون بالمتاع خارجاً ويدخلون متاعهم قسراً .

سبب هذه الحوادث هو ازمة السكن حقاً ورغبة كل انسان في ايجاد مسكن وخصوصاً المسرحين من الجيش والقادمين الجدد . ولكن اهمال السلطات المسؤولة في تدبير مشكلة السكن واستفادة بعض ضعاف النفوس من ازمة السكن هما اللذان يقودان الى مثل هذه الحوادث المؤسفة . لم يعد المرء يأمن على بيته اذا تركه دقيقة واحدة او اذا ترك الرجل عائلته لوحدها في البيت .

يجب وضع حد لهذه الحوادث المؤسفة . ان ابسط حقوق المواطن الديمقراطية في اي بلد متمدن هي حرمة البيت وعدم الاعتداء على البيوت .

الغلاء في عمان

عمان — نشرت جريدة الاردن التي تصدر هنا مقالا طالبت فيه بمكافحة موجة الغلاء المتعاظمة في عمان ، فقد ارتفعت اسعار اللحم الى ١٦٠ ملا للاوقية الواحدة وارتفعت اسعار الخضروات ايضاً ارتفاعاً فاحشاً . هذا والبطالة مستحكمة في شرق الاردن والاقسام التي يحتلها الجيش الاردني من فلسطين .

بسبب البطالة المستحكمة في القدس القديمة
تزداد حوادث السرقات والعصابات

القدس — نشرت جريدة الاردن التي تصدر في عمان خبراً عن اجتماع صحفي عقده في القدس القديمة السيد احمد اسعد كمال قائد الشرطة ذكر فيه (همة) البوليس في مكافحة حوادث السرقات

وظهر من الخبر ان حوادث السرقات في تزايد مستمر في البلدة القديمة وان هناك عصابات لسرقة السيارات واخرى لتزوير النقود واخرى لتهريب المخدرات .

اذن هذا هو عمل لجنة «التوفيق» ! اميركا تتدخل ... بواسطة تركيا

القدس — نشرت جريدة « وكالة الانباء العربية » التي تصدر في عمان خبراً عن حفلة كوكتيل اقامها قنصل تركيا في القدس القديمة على شرف لجنة « التوفيق » الثلاثية . وجاء في الخبر ان العضو الاميركي في اللجنة المستر افريدج هو « خبير » في شؤون الشرق الاوسط وانه يضع الان تقريراً عن «الشيوعية في دولة اسرائيل » . . .

بالرفاه والبنين

عقد يوم الاحد الماضي اكليل صديقنا اديب داود الخوري على الآنسة بديعة تاور في الرامة ، فبالرفاه والبنين .

ملخص «الدستور الصغير» الذى اقره المجلس التاسيسى

اقر المجلس التاسيسي «دستورا صغيرا» موقتا يعمل به الى ان يوضع دستور الدولة .

وينص الفصل الاول على ان اسم المجلس التشريعي لدولة اسرائيل «كنيست» «اي المجمع» واسم المجلس التاسيسي «المجمع الاول» ويدعى النائب في المجلس «عضو المجمع» . والمراسيم التشريعية التي يقرها المجمع تسمى قوانين . وكل قانون يجب ان يوقعه رئيس الوزراء والوزير او الوزراء ذوي الاختصاص . وكل القوانين يجب ان يوقع عليها رئيس الدولة . ويجب ان تنشر في الجريدة الرسمية في خلال عشرة ايام من تاريخ اقرارها في المجمع

وينص الفصل الثاني على ان رئيس الدولة ينتخبه المجلس بالاقتراع السري ويفوز بالرئاسة المرشح الذي ينال اكثر من نصف اصوات اعضاء المجلس ، فاذا لم يحصل مرشح ما على هذا العدد من الاصوات يعاد الاقتراع ثانية ، واذا لم يحصل المرشح على نصف الاصوات في الاقتراع الثاني يعاد الاقتراع وفي كل مرة يحذف اسم المرشح الذي ينال اقل الاصوات الى ان يحصل احد المرشحين على اكثر من نصف اصوات الاعضاء المقترعين . وعلى الرئيس في خلال سبعة ايام من تاريخ انتخابه ان يقسم يمين الولاء لدولة اسرائيل وقوانينها . ومدة رئاسة الرئيس تدوم طيلة حياة «المجمع الاول» وثلاثة اشهر بعد افتتاح «المجمع» الجديد .

وتتضمن صلاحيات رئيس الدولة توقيع المعاهدات التي يقرها المجمع ويعين ، بناء على توصية الوزراء ذوي الاختصاص ، ممثلي الدولة الدبلوماسيين ، ويستقبل الممثلين الدبلوماسيين الاجانب ويصدق على تعيين قناصل الدول الاجنبية في اسرائيل . وله حق العفو . وكل وثيقة رسمية يوقعها رئيس الدولة يجب ان تحمل ايضا توقيع رئيس الوزارة او احد الوزراء الاخرين الذين يقرهم مجلس الوزراء .

وينص الفصل الثالث على ان الحكومة المؤقتة تقدم استقالتها الى رئيس الدولة عقب انتخابه مباشرة [illegible] تواصل اعمالها حتى تؤلف حكومة جديدة .

وبعد استشارة ممثلي الاحزاب المشتركة في المجمع يعهد رئيس الدولة الى احد اعضاء المجمع بتاليف الحكومة وتؤلف الحكومة من رئيس الوزراء ومن اعضاء المجمع او من خارجه . ولا تعتبر الحكومة قد الفت الا بعد ان تنال ثقة المجمع . وفي خلال سبعة ايام من حصولها على الثقة على رئيس الوزراء وسائر الوزراء ان يقسموا يمين الولاء للدولة وقوانينها وان يتعهدوا بتنفيذ قرارات المجمع .

وتكون الحكومة مسؤولة اجماعيا امام المجمع وتبقى في الحكم ما دامت متمتعة بثقة المجمع . فاذا نزع المجمع ثقته منها ، او قررت الاستقالة لسبب آخر ، تقدم استقالتها حالا الى رئيس الدولة ، ولكنها تواصل اعمالها الى ان تؤلف حكومة جديدة .

حول خبر مكتب الاحصاء

حيفا — زارنا في [illegible] الاتحاد احد الموظفين العرب في مكتب الاحصاء ، وقال ان مدير المكتب لم يسخر الموظفين للعمل مجانا ، بل ان الموظفين يعملون هناك مجانا باختيارهم ...

استغلال المتعهدين البشع للعمال في كفرياسيف
العمال يطالبون دائرة العمل بالتدخل في الامر

في قضاء كفر ياسيف رجال يعملون ليلهم نهارهم في استغلال لقمة العمال بطرق جهنمية فمثلا رباح العوض متعهد البرتقال في بيارات عكا ياخذ عماله من قرى قضاء كفر ياسيف ، يعمل العمال في ظروف صعبة واوقات عمل طويلة حتى يحصلوا على ما يسد رمقهم وحضرة المتعهد يدفع للعامل الواحد لقاء جمع شوال برتقال عشرة قروش ويجب على العامل بالاضافة الى جمع البرتقال تعبئته في السيارة وفي مقدور العامل ان يجمع ما لا يزيد على الشوالين يوميا فتكون اجرته اليومية عشرين قرشا فقط لا غير بينما تدر هذه العملية الى جيب المتعهد عشرات الجنيهات يوميا .

ومتعهد اخر هو السيد نايف سليم متعهد لجمع الزيتون في قضاء الزيب يحشد هذا المتعهد ما لا يقل عن الثمانين عاملا وعاملة في التراك الواحد في ذهابهم وايابهم الى اماكن العمل وقد حدث ان كان الاغماء يصيب كثيرا من العاملات من ضغط الزحام في السيارة ومع ان هذا النقل بالجملة بهذا الشكل مناف لابسط قواعد السير على الطرق فانه يحدث احيانا ان ينقلب التراك مع حمولته من المجموع البشرية . وقد حدث فعلا ان سقطت براغي العجل الامامي لاحد التركات وقد كان يحمل ما لا يقل عن التسعين راكباً وراكبة وكان على وشك الانقلاب لولا تيقظ السائق ووقوفه في الوقت المناسب وكل هذه المشاق والاخطار لكي يتقاضى العامل اجرا يوميا قدره ٣٥ غرشا، هل لدائرة العمل ان تحقق بهذه المسائل بسرعة !

عودة المطران حكيم

حيفا — عاد من لبنان يوم الجمعة الماضي بالطيارة سيادة المطران جاوارجيوس حكيم مطران طائفة الروم الكاثوليك في فلسطين ، وكان في استقباله في المطار مندوبون عن وزارة الاديان والصليب الاحمر وغيرهم من الشخصيات . وفهم ان سيادة المطران قد عاد الى اسرائيل ليزاول عمله .

مؤتمر العمال العرب يناضل في سبيل اعادة العمال الى شركة التكرير

مقابلات مع النقابة اليهودية فى الشركة ومع الهستدروت ومع الشركة والدعوة الى تأليف نقابة واحدة للعمال اليهود والعرب

حيفا — من مكتب الاتحاد — على اثر الانباء التي وردت عن قرب عودة شركة تكرير البترول الى مزاولة اعمالها في حيفا ، اخذ مؤتمر العمال العرب في الناصرة يستعرض قضية اعادة العمال العرب السابقين الى اعمالهم في الشركة ، ونشطت نقابة العمال العرب في شركة التكرير التابعة لمؤتمر العمال العرب في الناصرة في بحث هذه القضية الهامة وملاحقتها .

مع النقابة اليهودية

وفي اوائل الاسبوع الماضي توجه وفد قوامه الاخوان منعم جرجورة ونبيه نقولا وامين زيبق من الناصرة الى حيفا ممثلين للعمال العرب السابقين في شركة التكرير وقابلوا ممثلين عن نقابة العمال اليهودية في الشركة ، وتباحثوا معهم حول النقاط التالية :

١ — موقف نقابة العمال اليهود من حق العمال العرب السابقين في الشركة في العودة الى العمل .

٢ — توحيد جميع عمال الشركة العرب واليهود في نقابة واحدة تحفظ مصالحهم و[illegible]افع عن حقوقهم .

وقد لمس وفد العمال العرب رغبة في تعاون ممثلي نقابة العمال اليهود مع اخوانهم عمال الناصرة ، ولكنهم اصروا على ضرورة اظهار الاشخاص الذين اشتركوا في المجزرة المؤلمة التي حدثت في الشركة نتيجة لمؤامرات الاستعمار وصنائعه . وقد افهمهم وفد العمال العرب ان النقابة العربية المنضمة للمؤتمر على اتم الاستعداد لتقديم الادلة التي تثبت براءة العمال المقدمة اسماؤهم في اللوائح .

ثم طلبت النقابة اليهودية من وفد عمال الناصرة ان يجتمع مع ممثلي الهستدروت لبحث هذه القضية ايضاً .

مع الهستدروت

وقد تم هذا الاجتماع بعد ظهر يوم الخميس الماضي بحضور الاخوين فولنسكي وشوشنسكي عن الهستدروت ، وقدم وفد عمال الناصرة الاسئلة التالية :

١ — ما هو موقف النقابة العامة للعمال اليهود من حق العمال العرب في العودة الى اعمالهم .

٢ — ما هو موقف الهستدروت من رغبة العمال العرب في الشركة في توحيدهم مع اخوانهم العمال اليهود في الشركة في نقابة واحدة .

٣ — ما هي المساعدات التي يمكن للهستدروت ان تقدمها لاعادة العمال العرب السابقين في الشركة الى اعمالهم .

فاجاب الاخ فولنسكي قائلا : ان حق العمال العرب في العودة الى اعمالهم لا يمكن انكاره او اتخاذ اية خطوات ضده من قبل الهستدروت او النقابة اليهودية في الشركة . اما من حيث توحيد العمال العرب واليهود في الشركة في نقابة واحدة فقد اجاب انه عند عودة العمال العرب الى الشركة يدعى جميع العمال في الشركة لاخذ رأيهم في هذا الطلب .

واما ما هي المساعدات التي يمكن للهستدروت تقديمها لعودة العمال العرب الى اعمالهم فاجاب بان الهستدروت ليست صاحبة الامر ، بل على العمال العرب ان يقوموا بكا[illegible] ليرغموا الادارة الشركة على تلبية طلبهم العادل .

ثم تكلم الاخ شوشنسكي عن امكانية توحيد عمال الشركة على ضوء ما حصل في شركة بترول العراق ، وتساءل عن موقف ممثلي بعض العمال في الشركة المنضمين الى اتحاد عمال فلسطين وعن صحة تمثيل الطرفين . فأجاب الاخ منعم بان الوضع الذي على بساط البحث الان هو اعادة العمال العرب السابقين الى اعمالهم دون النظر للمنظمة التي ينتمون اليها . وبين بأن رغبة مؤتمر العمال تجاه اعادة اخواننا عمال الشركة المنظمين في اتحاد عمال فلسطين لا يقل عن رغبته في اعادة عمال الشركة في المؤتمر . وقال ان وجود تنظيم واحد لجميع العمال في الشركة هو الذي يكفل حقوق العمال .

مع الشركة

هذا وقد قابل الوفد الناصري ايضاً ادارة الشركة وبحث معها في ضرورة اعادة العمال الى اعمالهم ، فوعدت الادارة خيرا . . .

بعد المعهد البريطاني ، معهد اميركي !
التنافس بين المؤسسات البريطانية والاميركية فى الناصرة

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — على اثر اغلاق معهد الجاسوسية البريطاني — المعهد البريطاني — «فرع البنات» علمنا ان الارسالية المعمدانية الاميركية بالناصرة باشرت بفتح معهد اميركي لهذه الغاية . وقد ورث هذا المعهد الجديد عضوات المعهد الغابر . والملاحظ ان التنافس اخذ بالاشتداد بين النفوذ البريطاني والنفوذ الاميركي في هذه المدينة الراغبة في السلم والعمل الانشائي

ان جميع العناصر الوطنية الشريفة ترفض الاتصال بهذه المؤسسات الاجنبية التي تستغل آلام شعبنا وتعبث بمجتمعنا وتبث فيه سموم الفساد والمؤامرات والانحلال الخلقي والتفرقة الطائفية . ان جميع العناصر الوطنية الشريفة تقول لهذه المؤسسات الاجنبية الاستعمارية : اخرجي من هذه البلاد النقية ، كفى ما فعلته حكومتك بجماهير شعبنا !

اعضاء جدد في عصبة التحرر الوطني بالناصرة

الناصرة — بلغ عدد الذين تقدموا بطلبات انتساب لعصبة التحرر الوطني بالناصرة خلال الاسبوعين الاخيرين خمسين ، ولازدياد عدد اعضاء الحزب بهذه الكثرة ، قررت العصبة فتح صفين كبيرين لتدريس اعضائها وتثقيفهم ثقافة ماركسية صحيحة وسيبدأ التعليم في هذين الصفين هذا الاسبوع .

هكذا حصلت القائمة الاقطاعية على الاصوات

الناصرة — اخبرنا المدعو عكاشة دلاشة من قرية البعنة احد اعضاء لجنة صندوق الانتخابات هناك انه لم يكن موجودا في مركز الانتخاب سوى بطاقات قائمة اليد ولما استفسر عن السبب اجابه القائمون على الامر انه لا يوجد سوى هذه البطاقات لمن يريد التصويت . واضاف قائلا ان الاصوات افرزت خمسة وبغيابه وقد اكتشف ان اشخاصاً ما قد زوروا توقيعه على بيان النتائج واحتج على هذا الامر وابلغ البوليس بالحادث .

وفاة خليل بيدس

نعت انباء بيروت الكاتب الفلسطيني الكبير الاستاذ خليل بيدس الذي توفي يوم الاربعاء الماضي عن سبعين عاماً .

والاديب المرحوم من القدس ، تلقى علومه في المعاهد الروسية في الناصرة ، وكان اول كاتب فلسطيني اهتم بترجمة الادب الروسي الى اللغة العربية ، فعني بترجمة كتابات ليو والكسي تولستوي وبوشكين وتورجنيف وجوجول ودوستيوفسكي وجوركي وتشيكوف وغيرهم .

وقراء الصحف التقدمية العربية الفلسطينية يعرفون الاستاذ الكبير من رواياته التي كان ينشرها في مجلتي النفائس والمهماز ومساهمته في جريدة الاتحاد .

وقد هاجر الى لبنان مع عائلته على اثر الحوادث الاخيرة في فلسطين .

ان ادارة جريدة الاتحاد تتقدم من اهله وعارفي فضله الادبي الكثيرين بالتعزية الحارة .

الحزب الشيوعي فى حيفا
يعين موظفا للعناية بشؤون الاهالي

حيفا — من مكتب الاتحاد — عينت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في حيفا الرفيق عرابي موظفاً مختصاً لمعالجة شؤون الاهالي العرب اليومية ومراجعة قضاياهم الخاصة والاجراءات ما بين السكان والسلطات المحلية .

ومركز الرفيق وجيه عرابي هو مكتب الحزب الشيوعي في وادي النسناس وهو مستعد لمقابلة جميع من يهمه الامر في اية ساعة من ساعات النهار .

مفاوضات بين اسرائيل وشرقي الاردن

عمان — أ. ب. — سيشرع وفد اردني بمفاوضة وفد عن حكومة اسرائيل في رودس ، يوم الاثنين القادم (اليوم) للوصول الى هدنة دائمة بين البلدين .

القوات البريطانية فى السويس (بقية)

تجدي نفعاً . فازدادت حوادث الاغتيال والقاء القنابل وترويع الآمنين . ووصلت ذروتها بحادث اغتيال رئيس الوزارة السابق النقراشي باشا . وعلى الرغم من جميع القيود الصحفية المفروضة على صحافة مصر ، نجد قارىء هذه الصحف انها جميعا مجمعة على ان حبل الامن مضطرب في مصر الآن وان الانسان اصبح يتخوف من الجلوس في المقاهي وارتياد المحال العامة .

هل نعاد ماساة اليمن في مصر ؟!

من المعروف ان العالم اليوم منقسم الى معسكرين : المعسكر الاستعماري الانجلو اميركي بقيادة الولايات المتحدة ، ومعسكر الشعوب المكافح ضد الاستعمار بقيادة الاتحاد السوفياتي . وبينما المعسكر الثاني يزداد وحدة وتماسكا ، فالمعسكر الاول عاجز عن تصفية التناقضات في داخله . ويظهر هذا التناقض في صفوف المعسكر الاستعماري في الشرق الاوسط وخصوصا في مصر حاليا واخيرا . ان دوائر القصر المصري قد باعت نفسها للاستعمار الاميركي ، بينما قسم آخر من الطغمة الحاكمة لا يزال الى جانب الاستعمار البريطاني .

ويذكر القراء الكرام ان التناقض بين النفوذ الاميركي والبريطاني في اليمن قبل سنة تقريبا قد قاد الى مقتل الامام يحيى والى حدوث الحرب الاهلية هناك . ان النفوذ الاميركي قد زاد توطدا الان في اليمن بارتقاء ابن الامام سدة الحكم .

ومثل هذا الامر يدبر في مصر الان على ما يظهر . فمن مضي عدة اسابيع والصحف البريطانية الرجعية تنشر المقالات المثيرة حول الحالة الداخلية في مصر ، وتبدي هذه الصحف تخوفا مصطنعا على حياة الملك فاروق .

وقد كتب الصحافي الاستعماري المعروف جون كمشي رسالة خصوصية من لندن الى جريدة البالستين بوست المقدسية جاء فيها انه فهم من مصادر لندنية موثوق بها ان الحكومة البريطانية «مهتمه» اشد الاهتمام بتطور الحالة الداخلية في مصر على أثر اغتيال حسن البنا ، وان القوات البريطانية المعسكرة حاليا حوالي قنال السويس قد تلقت الاوامر لتكون على اهبة الاستعداد لاعادة احتلال القاهرة والاسكندرية ومراكز استراتيجية اخرى في مصر اذا ساءت الحالة . وقال جون كمشي ايضا : ان الدوائر البريطانية تعتقد ان مقتل الشيخ حسن البنا يضع حياة الملك فاروق في خطر دائم ، لأن اعضاء «جماعة الاخوان المسلمين» يتهمونه بتدبير مقتل رئيس جماعتهم . وحتى لو لم تسؤ الحالة ، فان الجيش البريطاني يفكر باعادة احتلال القاهرة والاسكندرية «محافظة على الامن والنظام» .

لا يعرف بالضبط من الذى قتل الشيخ حسن البنا ، ويقال ان جماعته قتلته خوفا من ان يفشي اسرارها . ولكن الشيء المؤكد ان مقتله قد افاد مؤامرات الاستعمار البريطاني . وليس بعيدا علينا حادث اغتيال الكونت برنادوت — وهو صنيعة الاستعمار البريطاني — وكيف ثبت ان مقتله قد افاد الاستعمار البريطاني بالذات . ان الاستعمار البريطاني مشهور بانه كثيرا ما يدبر اغتيال اعوانه اذا كان هذا العمل يفيده في تنفيذ مؤامراته .

ومن ناحية اخرى . فالمعروف عن جون كمشي ، هذا الصحافي البريطاني الذى اورد الخبر الآنف الذكر ، انه بكتاباته يحضر الاذهان دائما لحوادث مقبلة . فقد كان له نصيب وافر في تحضير الاذهان لمجزرة فلسطين عندما كان يكتب ان فلسطين تقف على فوهة بركان .

مما لا شك فيه ان الاحداث في مصر تنذر بتطور خطير . وان الخلافات الاستعمارية الانجلو اميركية قد تقود الى اراقة الدماء في ذلك القطر الذى تناضل جماهيره من اجل الحرية والسلم .

الاستعمار يحفر قبره بظلفه

ان القضية الآن في مصر ، بل في جميع البلاد العربية ، ليست تغيير (طقم) وزارة بوزارة اخرى ، بل قضية القضاء على النظام المتعفن الحالي ، قضية الحكم الشعبي الدمقراطي الموضوعة على بساط البحث في مصر وجميع اقطار الشرق الاوسط .

وما يقوم به الاستعمار الان في هذه البلاد من مؤامرات لن يحل مشاكل القطر المصري بحال من الاحوال بل سيزيدها تعقيدا .

ان التناقض ما بين النفوذ الانجلواميركي سيزيد في عفونة النظام القائم وسينبه الجماهير الى ضرورة النضال الثوري للقضاء على الاستعمار واعوانه .

ان الحركة الشعبية في مصر تزداد قوة على اثر انصهارها في بوتقة النضال الشعبي ونتيجة الاضطهاد ومحاولات القمع والتعذيب .

ان احداثا شعبية مظفرة تنتظر القطر المصري ، وانتصار الشعب في انتفاضته القادمة هو الطريق الوحيد لانقاذ مصر من الاستعمار والاستغلال والمذابح والحروب .

«اعادة الممتلكات» هذا ما تطالب به الحكومات العربية ! اما «اعادة اللاجئين» الى وطنهم : فهذا لا يهمهم !

القاهرة — صرحت الدوائر المطلعة في القاهرة ان الحكومات العربية عند اجتماعاتها المقبلة بلجنة التوفيق الثلاثية ستعرض مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ووجوب اعادة ممتلكاتهم اليهم كالخطوة الاولى في المحادثات الرامية الى اقرار السلام في فلسطين . . .

«الاتحاد» الظاهر من هذا الخبر ان الحكومات العربية الرجعية مهتمة فقط بحفظ مصالح طبقة معينة من اهالي فلسطين العرب هي طبقة الرأسماليين والاقطاعيين وهذه الطبقة لا تزيد عن واحد في المائة من مجموع عرب فلسطين الذين نكبوا وشردوا والحكومات العربية لا تطالب باعادة اللاجئين الى وطنهم ابدا ، بل اعادة الممتلكات الى اصحابها ليتصرف بها هؤلاء ويبيعوها ويرحلون عن البلاد !

اننا نؤيد طلب اعادة الممتلكات الى اصحابها ولكن قضية مئات الالوف من اللاجئين ليست فقط قضية القلة التي تملك ممتلكات في فلسطين . انها قضية الالوف المؤلفة من العمال والفلاحين والمهنيين والموظفين والمثقفين الذين يتضورون الان جوعاً هم وعيالهم ، يفتك بهم البرد والجوع اي فتك . قصة هذه الالوف المحرومة لا تفكر بها الحكومات العربية بحال من الاحوال .

الرأسمالية انقذت نفسها

ومما يصلنا من انباء البلاد العربية وخصوصاً شرقي الاردن نجد ان التجار الفلسطينيين الكبار وابناء العائلات القديمة قد نظموا انفسهم في مهجرهم ، واعادوا تجارتهم ، واستلموا الوظائف الكبيرة فان تجار حيفا والقدس ويافا مثلا قد جمعوا شملهم في عمان واعادوا تجارتهم الى سابق عهدها واستلم الموظفون الكبار منهم وظائف كبيرة جديدة . بل انهم يجدون متسعاً من الوقت لتأليف الاحزاب الرجعية الممالئة صراحة للاستعمار البريطاني (كحزب الاحرار) بينما جلدتهم من ابناء فلسطين الفقراء يتضورون جوعاً وينامون في العراء .

فلنذكر هذا دائماً ولا ننساه ابدا !

التصريح مفقود !

كانت دائرة المؤن في حيفا قد صرحت لمطعم العمال التعاوني «قوت الكادحين» بشراء نصف طن من الطحين الابيض في الشهر لتوفير الخبز اللازم لزبائنه .

وقد راجعت ادارة المطعم في اوائل الشهر الحالي دائرة المؤن من اجل الحصول على كمية الطحين المعينة فاجيب بان التصريح قد فقد ... ثم بعد الالحاح في المراجعة ادعت دائرة المؤن بان ليس هنالك طحين ابيض .

والغريب في هذا ان تعمد دائرة حكومية ، كدائرة التموين مفروض بها التنظيم والدقة ، الى حجة فقدان التصريح . فكيف يفقد التصريح في دائرة مؤن !. وهل للمطعم مسؤول عن فقدان التصريح في دائرة المؤن ؟ ثم من الذي اصدر التصريح ؟ اليست دائرة المؤن نفسها ؟ اوليس في وسعها اصدار تصريح غيره اذا فقد حقا ؟..

ولكن ليست هذه المرة الاولى التي تقابل بها جمعية «قوت الكادحين» مثل هذه الصعوبات من دائرة المؤن .. والجمعية فرن في وادي النسناس ، ومنذ اكثر من اربعة شهور والجمعية تطالب دائرة المؤن بان تخصص لهذا الفرن كمية من الطحين لتوفير الخبز والكعك» للاهلين العرب والمطاعم الشرقية التي لا تستعمل الخبز «الافرنجي» ولكن دائرة المؤن لا تزال تصر على رفضها مدعية ان الاهلين ياخذون كفايتهم من الطحين وهم ليسو بحاجة الى شراء الخبز مع العلم انهم يشترون في الواقع كميات كبيرة من الخبز «الافرنجي» يوميا . ومع العلم بان دائرة المؤن قد خصصت كميات من الطحين لعدة افران خاصة .

ان جمعية «قوت الكادحين» جمعية تعاونية انشأت حديثا لمكافحة السوق السوداء ولتوفير المؤن والغذاء للفقراء والكادحين بالاسعار المعقولة ولقد نجحت كثيرا في تادية مهمتها التي انشأت من اجلها بالرغم من جميع الصعوبات . افليس من الغريب ان تضع في وجهها العراقيل دائرة حكومية للفروض انها انشأت كذلك لمكافحة السوق السوداء وتنظيم توزيع الاغذية على الاهلين ؟!

٨١٠٠٠٠ لاجىء ؟

لندن — ا.ب — اجاب وزير الدولة على سؤال لنائب محافظ في البرلمان فقال : ان عدد اللاجئين العرب الفلسطينيين قد بلغ ٨١٠٠٠٠ لاجىء بينهم ٢١٠٠٠٠ لاجىء في غزة ، و ٣٢٠٠٠٠ في فلسطين ، و ٢٨٠٠٠٠ في البلاد العربية المجاورة !

«الاتحاد» مطلب شعبى فى المعتقلات

حيفا — من مكتب الادارة — وصلتنا ~~رسالة من اخواننا المعتقلين العرب تفيد ان السلطات لا تزال تمنع رسميا دخول جريدة~~ الاتحاد الى المعتقلات ، مع ان ~~السلطات نفسها تنظم دخول جرائد «حقيقة~~ الامر» «واليوم» «والبالستين بوست» .

وجاء في الرسالة . ان جريدة الاتحاد اصبحت احد المطالب الشعبية في المعتقلات بعد ان طلبها المعتقلون رسميا من الادارة .

الاجئون يموتون من البرد

القدس — نشرت جريدة فلسطين التي عادت الى الصدور في عمان ان نحواً من ١٨ شخصاً من الاطفال والشيوخ اللاجئين في اريحا والغور قد توفوا في الاسبوع الماضي بسبب موجة البرد القاسية . وكذلك في رام الله اذ قضت موجة البرد على حياة عدد آخر من اللاجئين حتى اضطرت السلطات الى نقل اللاجئين من الخيام الى دور المعابد والمدارس .

امركا تتدخل بواسطة تركيا

دمشق — و.ا.ع — يؤخذ من مصدر وثيق ان وفداً تركياً برياسة سياسي كبير سيزور قريباً سوريا وعواصم الدول العربية للبحث في مسألة فلسطين والقضايا العربية والقضاء على النشاط الشيوعي . . . في بلدان الشرق الاوسط . وينتظر ان يتقدم الوفد «بمقترحات» عديدة الى الدول العربية بشأن الموقف في الشرق الاوسط !

رقابة شديدة على اللاجئين

دمشق — فرضت الحكومة السورية رقابة شديدة على الفلسطينيين الذين يدخلون سوريا قادمين من فلسطين او من شرق الاردن .

حادث سرقة جريء فى الناصرة

لقد ضج الاهالي وبحت اصواتهم مطالبين بتسيير دوريات ليلية من البوليس في الناصرة ، لحفظ النظام وتامين الارواح والاملاك بدون جدوى .

فقد سطا مجهولون ليلة امس ١٨.١٧ على دكان السيد توفيق خميس الواقعة على الطريق العامة وبعد كسر اقفلة المكان سرقوا بضائع تقدر قيمتها بمبلغ سبعين جنيها .

فالى متى يا دائرة البوليس . ان الاهالي يقولون ،

ان ترفع نظام منع التجول الذي لا يزال ساريا على البلدة ، وفي هذه الحالة يجد الاهلون انفسهم مضطرين لحفظ اموالهم واماكن عملهم بانفسهم .

فرع لمؤتمر العمال العرب في جديدة

جديدة — تالف في جديدة فرع لمؤتمر العمال العرب . وانتخبت هيئة ادارية مؤلفة من الاخوان نعيم غطاس (سكرتيرا) ونمر عوده (نائب سكرتير) وخالد المصري (امين صندوق) ومحمد سليم ونجيب الحاج ورضا مدحت وصليبا سعيد (اعضاء) .